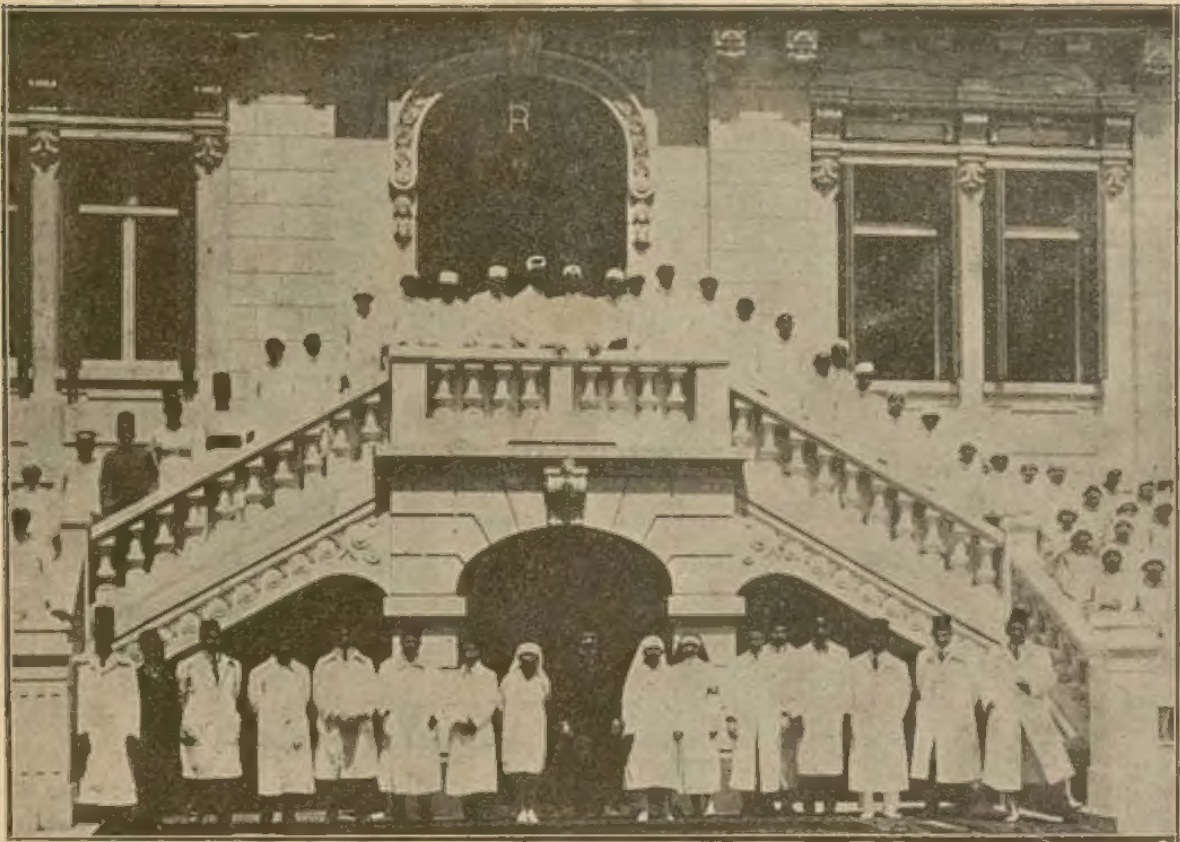


العدد ٧٣ العدد ١٠ البرلاغ الأسبوعي

مستش في الملك



(أقصور وبلش شعاع)

(أطباء المستشفى وطبيباته وممرضوه وممرضاته يتوسطهم الدكتور محمد عبد الحميد بك مدير المستشفى)
(اقرأ صفحة ١٥)

الاشتراكات } قرشاً عن سنة داخل القطر
٦٠
} قرشاً عن سنة خارج القطر
١٠٠

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

خواتم الاسبوع

انتهاء الازمة :

نشرنا في العدد السابق نص البيان الذي ألقاه صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا على محرري الصحف يوم الثلاثاء ٣ ابريل وفي مساء الخميس ٥ الجاري عقبه دولته ببيان آخر مثله في الصراحة ألقاه في مجلس النواب والشيوخ بين التصفيق والاعجاب . ونشر هنا نصه تخليدا له :

(لقد ردت الوزارة المصرية بتاريخ ٣٠ مارس على مذكرة الحكومة البريطانية جاءها الرد عليها مساء الامس (الاربعاء) ولما علمنا أن الوثيقتين المذكورتين نشرتا في إنجلترا مساء أمس وزعنا نص مذكرتنا على الصحف المصرية لنشرها صباح اليوم (الخميس) ولقد كان ردنا متفقا تمام الاتفاق مع بيان الوزارة التي تشرفت بالقائه عليكم ونال حظوة رضاكم فاحتفظنا بحقوق بلادنا مع استبقاء صلات المودة بيننا وبين بريطانيا

وقد بينت الحكومة البريطانية في ردها وجهة نظرها ولا حاجة بي الى القول بان الحكومة المصرية متمسكة بوجهة نظرها المستمدة من برنامجها (تصفيق)

واني أعتقد انها خير سبيل لتوثيق عرى الصداقة بين البلدين ، والله تعالى ولي التوفيق (تصفيق شديد متواصل)

لست في حاجة لان أذكر لحضراتكم ما زعمه البعض من أن الرد على المذكرة لم يكن باجماع الوزراء ، ذلك محض افتراء ، فالرد وضع باجماع

الآراء ، والوزارة كلها كتلة واحدة متفقة رأيا وعملا معتمدة على الله في توفيقها الى خدمة البلاد) (تصفيق)

وهذا البيان يعتبر اجابة من الحكومة المصرية على المذكرة البريطانية الاخيرة وبه انتهت الازمة التي قامت من جراء مذكرة ٤ مارس ومن محاولة إنجلترا التداخل في التشريع وشؤون مصر الداخلية .

وواضح من هذا البيان ان الحكومة المصرية ثبتت في موقفها وأصررت على وجهة نظرها التي بينتها في ردها على المذكرة البريطانية . فهي تأبي ان تعترف لانجلترا بحق التداخل وتؤكد استقلال مصر التام وتتكفل مطلب لانجلترا من شأنه ان ينقص هذا الاستقلال او يمس . وكذلك ثبتت الحكومة البريطانية في موقفها كما بينته في مذكرتها الاخيرة اذ ذكرت تصريح ٢٨ فبراير ومحفظاته الاربعة بنصها وقالت بعد ذلك : (فالمرکز اليوم اذن هو كما كان عندما جعلت المفاوضات بين مستر رامزي مكدونالد وزغول باشا الالفيا طراً عليه من التعديل بالمذكرات التي تبودلت في سنة ١٩٢٤ وتبقى حكومة جلالة الملك محتفظة لنفسها بحرية التصرف في النقاط المحتفظ بها فتمارس الحكومة المصرية سلطتها المستقلة على شرط ارضاء حكومة جلالة الملك في هذه المسائل)

ولا شك ان بين موقفي الحكومتين في الوقت الحاضر بونا شاسعا فالحكومة المصرية تؤكد استقلالها وتأبي كل تداخل من جانب إنجلترا والحكومة الانجليزية تصر على ادائها حق التداخل

في جميع الامور متذرة بالتحفظات الاربعة وهذا الاختلاف البين قد لا يمنع استمرار العلاقات الودية بينهما ولكنه بطبيعة الحال يمنع الوفاق الاخير الذي تنوق اليها كلتا الامتين . وما ندرى كيف يزول ذلك الاختلاف الا ان تمدل الحكومة البريطانية عن موقفها وتقع بحفظ مصالحها المشروعة وتتفق مع مصر على اساس الاستقلال الصحيح . وليس نعمتنا ان نطلب من الحكومة البريطانية التراجع ولا نطلبه من حكومتنا فان الاولى هي التي وضعت نفسها في موضع المهاجم والثانية تعتمد على الحق والعدل وتدافع عن حقوقها الشرعية النابتة .

التوفيق بين الموقفين :

وقد أرادت زميلتنا المقطم ان توفق بين هذين الموقفين فكبرت في عددها الصادر مساء الاثنين الماضي تقول « انها لا تظن ان الحكومة البريطانية عتبت بالاعتراض على قوانين بالذات او انها أرادت باختيار هذه القوانين دون غيرها عرقلة اعمال الحكومة المصرية او تضيق سلطتها حيا بالتضييق » ثم انتقل المقطم من ذلك الى ان المقفولة سعد باشا اعترض أشد اعتراض على قانون الاجتاثات والمظاهرات وان كثيرين من المصريين يرون في قانون حل السلاح خطراً حقيقياً على البلاد . ثم انتهى الى ان ذلك قد يكون باباً للتوفيق بين الموقفين في المشكلة الاخيرة .

وقد يكون ما ذكره المقطم صحيحاً في جملة

هل يصبح العالم كله تحت حكم النساء ؟

حكمت المرأة ممالك كثيرة في العالم قديماً وحديثاً . واشتهرت كثيرات منهن بالعدل في الاحكام والحزم في ادارة البلاد وبعد النظر في الامور . ويكنى ان تذكر اسماء زويا وكليوباتره واليسابات وفكتوريا لكي يتصور المرء ما قمن به من الاعمال الجليلة والخدمات العظيمة لبلادهن

ولكن حكم المرأة كان حق الا ان عارضاً قضت به الضرورة لا نظاماً قائماً على مبدأ مقرر فلو خلف آباء تلك الملكات ذكوراً لما آل اليهن التاج . وقد رأينا ان الذكور من ابائهن هم الذين خلفوهن على عرش الملك فعاد الحكم الى ايدي الرجال كما كان . وكانت كل الفرص التي آتحت للمرأة لاظهار قدرتها في ميدان السياسة والادارة والحكم فرصاً عارضة زالت بزوال سببها وحادت السيادة والسيطرة الى الرجل

ولكن ما نريده هنا ليس هذا النوع من الحكم بل انتقال السيطرة الدائمة على شؤون الامم من المرأة الى الرجل بحكم الانظمة الديمقراطية التي تسود بين الامم الراقية وتسمى الامم الاخذة باكتساب الحضارة الاوربية الى تقليدها والعمل بها . فالنظام الديمقراطي قائم على حكم الشعب بواسطة نوابه الذين ينتخبهم وقد شرعت المرأة الاوربية والامريكية في المطالبة بالمساواة بالرجل في الاقتراع منذ نحو مائة سنة وتكملت مساعيها بالفوز بعد الحرب العظمى في نحو ٢٨ دولة واصبحت حائزة على حق الاقتراع كالرجل وكان آخر فوز احرزته في هذا الميدان هو فوزها في انكلترا حيث وضع منذ اسبوع قانون وافق عليه مجلس النواب يساوي بين المرأة والرجل في جميع الحقوق الانتخابية ويزيل بقية الفروق التي كانت باقية بينهما عملاً بقانون سنة ١٩١٨ للمرأة والرجل في انكلترا الا ان مساويين امام القانون في الحق الانتخابي

ومما هو جدير بالذكر ان القانون الذي وافق عليه مجلس النواب البريطاني أخيراً لم يعارضه الا عدد قليل جداً من النواب معظمهم من المحافظين الذي هم حزب الحكومة . فلم ينظر أحد من النواب الى القانون نظرة حزبية بل وضع امامه المصلحة الوطنية العامة قبل كل شيء آخر . على ان لكل من الاحزاب الثلاثة التي يتألف منها مجلس النواب البريطاني تقاليد خاصة في مسألة مساواة المرأة بالرجل في الانتخابات فقد عرف عن المحافظين منذ عهد بيد انهم من انصار هذه المساواة . وجاهد بذلك جميع زعمائهم السابقين كاللورد كونسفيلد واللورد سالسبوري الكبير وغيرهما . وعند ما لاحت لهم الفرصة لاعلان ارادتهم اعلنوها في سنة ١٩١٨ وقبلوا القانون الذي اقترحه وزارة لويد جورج . ثم ان كثيرين منهم في مجلس اللوردات كانوا معارضين لذلك القانون ولكنهم لم يستطيعوا المقاومة . ولو قاوموه لما اجدت مقاومتهم قليلاً لان مجلس النواب بمن فيه من المحافظين كان قد قبله . وقد كان بين المعارضين في ذلك الحين اللورد كرزون المشهور . وكان ممثلاً للحكومة عندئذ امام مجلس اللوردات فالتى خطبة مشربة بروح العداء للقانون ولكنه ختمها طالباً من اعضاء المجلس قبوله لان معارضتهم لا فائدة منها

واما حزب الاحرار فقد كان معظم زعمائه وفي مقدمتهم مستر اسكويث معارضين لاعطاء المرأة حق الانتخاب يستثنى منهم ثمة نفر قليل كستر لويد جورج والسرهري كبل برمان والسرهري ادورد غراي . وكان السرهري يتولى في عهد وزارته ان يعطى المرأة قسطاً من هذا الحق ولكن الاجل طاحله وحل محله مستر اسكويث الذي دامت وزارته الاولى والثانية من سنة ١٩٠٦ الى ١٩١٥ وكانت الحركة النسوية المطالبة بالمساواة قد بلغت شأناً عظيماً في ذلك

العهد بزعماء مسر بنكرست وابتها فقايلها مستر اسكويث بالنفور وعند ما استعمل أمر الحركة وصارت النساء تنتهز كل فرصة للمطالبة بحقوقها جعلت الحكومة تقابلها بالعنف الا ان العنف زاد الحركة اتساعاً وأكثر عدد الذين يعطفون عليها . ومما يروى من هذا القيل ان الحكومة قبضت مرة على بعض النساء المطالبات بحق الاقتراع لاخلالهن بالنظام وزجنهن في السجن قاضرين في سجنهن عن تناول الطعام . وعند ما ذاع خبرهن بين الجمهور انتهالت الاحتجاجات على الحكومة من كل جانب فاضطرت الى اطلاق سراحهن . ولكن يظهر ان هذا الفوز شجع النساء على المضى في حركتهن فكان كلما قبض على بعضهن اضرين عن الطعام وأطلقت الحكومة سراحهن في ما بعد . فعند ما رأت الحكومة ان هذا الاضراب يستخدم وسيلة للافلات من السجن وضعت قانوناً وافق عليه مجلس النواب يقضى بالقبض على المضربة بعد ما تخرج من السجن وتستعيد قواها . فكان تطبيق هذا القانون يقابل بالخرابة في ظروف كثيرة وأطلق الجمهور عليه اسم « قانون القبط والقار »

قلنا ان مستر لويد جورج كان دائماً من انصار المرأة . فعند ما تسلم ازمة الحكم في زمن الحرب وانتهى من مشاغل الحرب ومشاكلها عمد الى القيام بخدمة نافعة للجنس اللطيف فوضع قانون سنة ١٩١٨ ومنح به المرأة كثيراً من الحقوق التي كانت تطالب بها . ولقي في هذا السبيل معارضة شديدة من مستر اسكويث واصحابه ومن عدد كبير من اللوردات في مجلسهم . فلم يكثر لهذه المعارضة بل مار بالقانون الى الامام وقضه . فالت به المرأة الانكليزية لاول مرة قسطاً وافراً مما كانت تطالب به من الحقوق ولكنها لم تحصل على المساواة التامة بالرجل . ولعل مستر لويد جورج أراد اجراء تجربة أولى شأن الانكليز في كل تشريع يضعونه فاذا نجحت التجربة سهل التوسع في ما بعد عليه او على الذين يخلفونه في

الحكم والا فلا ضرر من بقاء القانون على حاله لانه يتضمن قيوداً كثيرة لا تعطي حق لا تراعى الا للمرأة التي يزيد عمرها على الثلاثين وتستوفي فيها بعض الشروط الجوهرية

واما حزب العمال فانه كان منذ اول عهده مؤيداً لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء. وقد سبق له ان عرض في عهد وزارة مستر اسكوت مشروع قانون بتأييد هذه المساواة ولكن مشروعه قوبل بالرفض. فعند ما أخرج مستر لويد جورج قانونه لم يتردد نواب العمال في تأييده. وعند ما عرض السر جوينسون هيكس وزير الداخلية القانون الذي نحن بصددده باسم الحكومة تكلم مستر سنودن باسم حزب العمال فأيّد القانون وقال ان حزبه كان منذ نشأته متحدداً وجمها بكل اخلاص على تأييد المساواة السياسية بين الجنسين. لذلك يعضد هذا القانون

فترى من هذه الخلاصة الوجيزة ان مسألة المساواة السياسية بين المرأة والرجل في انكلترا لم تكن قط في وقت من الاوقات مسألة حزبية الا في نظر العمال فقط لانهم أدخلوها في برنامجهم بخلاف الحزبين الآخرين

فمعظم السياسيين البريطانيين ينظرون اليها من ناحية الاصلاح الانتخابي وتوزيع نطاق الديمقراطية لذلك كان كثيرون منهم يترددون في قبولها خوفاً من عواقبها كما كانوا يترددون في قبول كثير من ضروب الاصلاح الديمقراطي خوفاً على نظام الحكم من ان يتطرق اليه الفساد. ومع ان البرلمان الانكازي ابو البرلمانات في العالم فان تقدم الديمقراطية في انكلترا كان أبداً منه في كل مملكة أخرى لان دستور الانكلز عبارة عن تقاليدهم وهذه التقاليد لا يبدلونها ولا يتوسعون في شيء منها الا بعد تجارب كثيرة يعلمون ان نتائجها. فلا نرى بأساً هنا من ذكر لغة وجيزة عن توسع حق الاقتراع عندهم

كان عدد الناخبين في انكلترا قبل قانون الاصلاح الذي صدر في سنة ١٨٣٢ يبلغ زهاء

نصف مليون شخص فقط. على ان القانون المذكور لم يزد عدد الناخبين سوى نصف مليون آخر ومع ذلك قوبل باعتراضات شديدة من جميع انحاء البلاد. ثم جاء بعده قانون الاصلاح الكبير الذي صدر في سنة ١٨٦٧ فاضاف مليوناً ونصف مليون شخص الى عدد الناخبين فاصبحوا مليونين ونصف مليون وفي سنة ١٨٨٤ شمل حق الانتخاب العمال الزراعيين فزاد بهم عدد الناخبين ثلاثة ملايين. وفي سنة ١٩١٥ بلغ عددهم ثمانية ملايين ونصف مليون. على ان قانون سنة ١٩١٨ كان أعظم جمع القوانين التي تقدمت من نوعه لانه منح حق الانتخاب الذي يتمتع به الرجال لعدد كبير جداً من النساء اللواتي تجاوزن الثلاثين من العمر فارتفع به عدد الناخبين في سنة ١٩٢١ الى عشرين مليوناً

وها قد جاء الآن القانون الحالي وأكمل نواقص القانون السابق فاصبح للمرأة مثل ما للرجل من الحق السياسي بدون أي تفرق بينهما. ولما كان عدد النساء في انكلترا يزيد على عدد الرجال زيادة غير قليلة فارتفع عدد الناخبات سيصبح أعظم من عدد الناخبين. اما في الحالة الحاضرة قبل تنفيذ القانون الجديد فان الغلبة للرجال لان عدد الناخبين منهم يبلغ اثني عشر مليوناً وربع مليون في حين ان عدد الناخبات لا يزيد على تسعة ملايين وربع مليون. وقد وضعت احصاءات دقيقة لعدد النساء اللواتي يحرقهن القانون الجديد فبلغ خمسة ملايين و١٥٠ ألفاً وبذلك يصبح عدد الناخبات أعظم من عدد الناخبين. وتصبح المرأة في انكلترا قادرة على ترجيح كفة الميزان التي تختارها متى كانت أصوات النساء منظمة. وهذه أعظم حجة يتمتع بها الذين يقولون بعدم مساواة المرأة بالرجل في الحق السياسي فهم يخشون ان تصبح اكثرية البرلمان من النساء ومتى ألف النساء حزباً نسوياً سياسياً في البلاد وفي البرلمان فان الوزارات تتألف منهن وعندئذ يمكن من الحركات في البلاد والمصرفات في

شؤون الرجال كما انهن الحركات المطلقات في منازلهن فهل يأتي هذا اليوم؟ وهل موعده قريب؟

على ان التجارب التي جربت حتى الآن لم تؤيد هذا الرأي وان لم يكن يصح ان يتخذ دليلاً على عدم امكان تبديل الاحوال في المستقبل. فقد ظهر بالتجربة في كل مكان تمتع فيه المرأة بالحق السياسي انها كانت اميل الى التمسك بتقاليد البلاد منها الى الاسترسال الى المبادئ الاشتراكية المتطرفة التي تهدد النظام الحالي القائمة عليه الحضارة. وقد تأكد في انكلترا ذاتها ان حزب المحافظين يلقي أعظم تأييد في الانتخابات من النساء الناخبات لذلك رأيتاه يقدم الآن على اعطائهن جميع حقوق الرجل.

وكما أن المرأة ميالة بطبيعتها الى مبادئ المحافظين فانها ميالة ايضاً الى تأييد السلام والوفاق في العالم. فوجودها في ميدان السياسة حائزة على مثل ما للرجل من قوة يساعد على تأييد مبادئ السلام والطمانينة بين الامم والعمل على تمزيق التفاهم والاتفاق بين الشعوب وازالة أخطار الحروب واستئصال فكرة النزوع الى القتال من النفوس فلهذا متى فكرت في الحرب تمثل لها ابنتها او اخوها او زوجها في ساحة الحرب يمزقه رصاص القنابل او شظايا القنابل فتترعد فرقا على اننا قد رأيناها في الحرب العظمى تبكي اعظم بلاء وتقوم بكل خدمة تؤهلها قواها للقيام بها وراء خطوط القتال وفي المشروبات العمومية المختلفة التي خلت فيها وظائف عديدة بانضمام اصحابها الى صفوف المقاتلين. وقد أظهرت المرأة كفاءتها في جميع هذه الاعمال. بل أظهرت ايضاً انها تقنع من الاجرة باقل مما يقنع به الرجل وتعمل العمل ذاته فصار ارباب الاعمال والمصالح يميلون الى استبقاء الفتيات في خدمتهم ويفسحون امامهن مجال الترقى وهذا هو السبب الرئيسي في تكاثر عدد النساء في جميع فروع الاعمال بعد الحرب وحلولهن محل الشبان في اعمال كثيرة

ولم يكن للمرأة قبل الحرب شأن يذكر في مصالح البلاد العمومية ولا تمتعت بحقوقها السياسية الا في اربع بلدان فقط. ولكن الخدمات التي قدمتها في زمن الحرب لمصالح بلادها العامة وما اظهرته من التفاني في سبيل الغاية المشتركة ومن فهم مصالح البلاد الحقيقية والسمل لها — جميع هذه المزايا جعلت رجال السياسة ينظرون الي مطالب النساء نظرة عطف واهتمام فأقدموا في بلدان كثيرة من تلقاء أنفسهم على اعطاء المرأة حقها السياسي وصرحوا بان جميع المخاوف التي كانت تحول دون اعطائها هذا الحق في الماضي قد أثبتت التجارب ان لا عمل لها. فشرعت كل أمة تحذو حذو الاخرى في تحرير المرأة الى ان بلغ عدد البلدان التي أعطت النساء حقوقهن السياسية ثلاثين بلدا منها الولايات المتحدة الامريكية وكندا واوستراليا ونيوزيلاندا والدانمرك ونرويج واسوج والمانيا وفنلندا واسلاندا وهولاندا ورومانيا ولكسمبورج والنمسا والمجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا واستونيا ولتوانيا ولاتيا وروسيا

فهل نحن امام عهد تصيح فيه المرأة المرجع الحقيقي لسياسة كل بلد ديمقراطي في العالم ؟ انا اذا نظرنا الى الاحصاءات الرسمية للموضوعة عن عدد الرجال وعدد النساء في كل بلد وجدنا أن عدد النساء يزيد في معظم البلدان على عدد الرجال . وها انا ترى ان سرعان الروح الديمقراطية في العالم يفسح المجال أمام المرأة وينبئها حقوقها السياسية شيئاً قشياً . وهذا يعني انه عندما تمتع المرأة بحقها السياسي الكامل في بلد يزيد فيه عدد النساء على عدد الرجال نفع في صاحبة الكلمة العليا في الانتخابات العمومية اي انها هي التي تستطيع ان تفصل في صلاح احد الاحزاب للحكم او عدم صلاحه. وبما أن الحكم الديمقراطي يستند الى ارادة الشعب فان وجود المرأة صاحبة الغالبية بين الناخبين يجعل الحكم الديمقراطي مستنداً في الحقيقة الى ارادة المرأة وقد ظهر من الاختيار حتى الآن ان المرأة تنقطع عن التفرغ الاعمال

السياسة حالاً تصبح أما . وانما تفضل الامومة على كل منصب في العالم وسريراتها على سرير الملك . فليس من المنطوق ان يولد في نفس المرأة من الطموح الى مناصب السياسة والادارة مثل ما يولد في نفس الرجل لكي يفضل البرلمان على المنزل . ثم أنه قد ثبت حتى الآن في كل بلد نالت فيه المرأة حقها السياسي انها تميل في الغالب الى اعطاء صوتها في الانتخابات الى الرجل المرشح وتفضل على المرأة المرشحة. بذلك على ذلك انه مامن امرأة فازت في الانتخابات وكان السبب في فوزها تضامن الانتخابات معها في منطقتها لانها امرأة . واذا صدقنا ما قالته النساء اللواتي فزن في الانتخابات في انكلترا والمانيا وغيرهما لا بد لنا ان نحكم ان الاثوة كانت عاملاً قوياً يعمل ضدهن في نظر النساء قبل الرجال فلولا تأييد احزابهن لمن لما استطعن الى النجاح سبيلاً

فاذا كنا سائرين اذن الى حكم النساء في أمورنا العامة فليس في ذلك اي خوف مادامنا

نحن الذين اخترنا الحكم الديمقراطي وتوسعنا به الى اقصى حدوده . على أننا اذا نظرنا من جهة أخرى وجدنا ان المرأة هي صاحبة الحكم في المنزل حتى على الرجل ذاته . على الرغم من كون كثيرين من الرجال لا يريدون ان يعترفوا بهذه الحقيقة . ولم يكن هذا الحكم في معظم الحالات اسبباً لها. العائلة وراحتها. ويقول الذين خبروا طبائع المرأة ودرسوها انها اقدر على ابداء الاستشارة الحسنة منها على العمل بما تبديه من رأي . فلا بأس والحالة هذه في أن تكون بعد استكمال تهذيبها السياسي صاحبة كلمة في شؤون بلادها السياسية متمتعة بما يتمتع الرجل من الحق السياسي . وبما أن العالم الديمقراطي الآن سائر الى اعطاء المرأة هذا الحق فعلى جميع البلدان التي جعلت الديمقراطية اساس دستورها ولم تعط النساء بعد ذلك الحق ان يستعد رجالها لاختاء الرؤوس أمام المرأة في الدوائر الانتخابية وفي مناصب الوزارة أيضاً !

الدعاية الانتخابية في اليابان



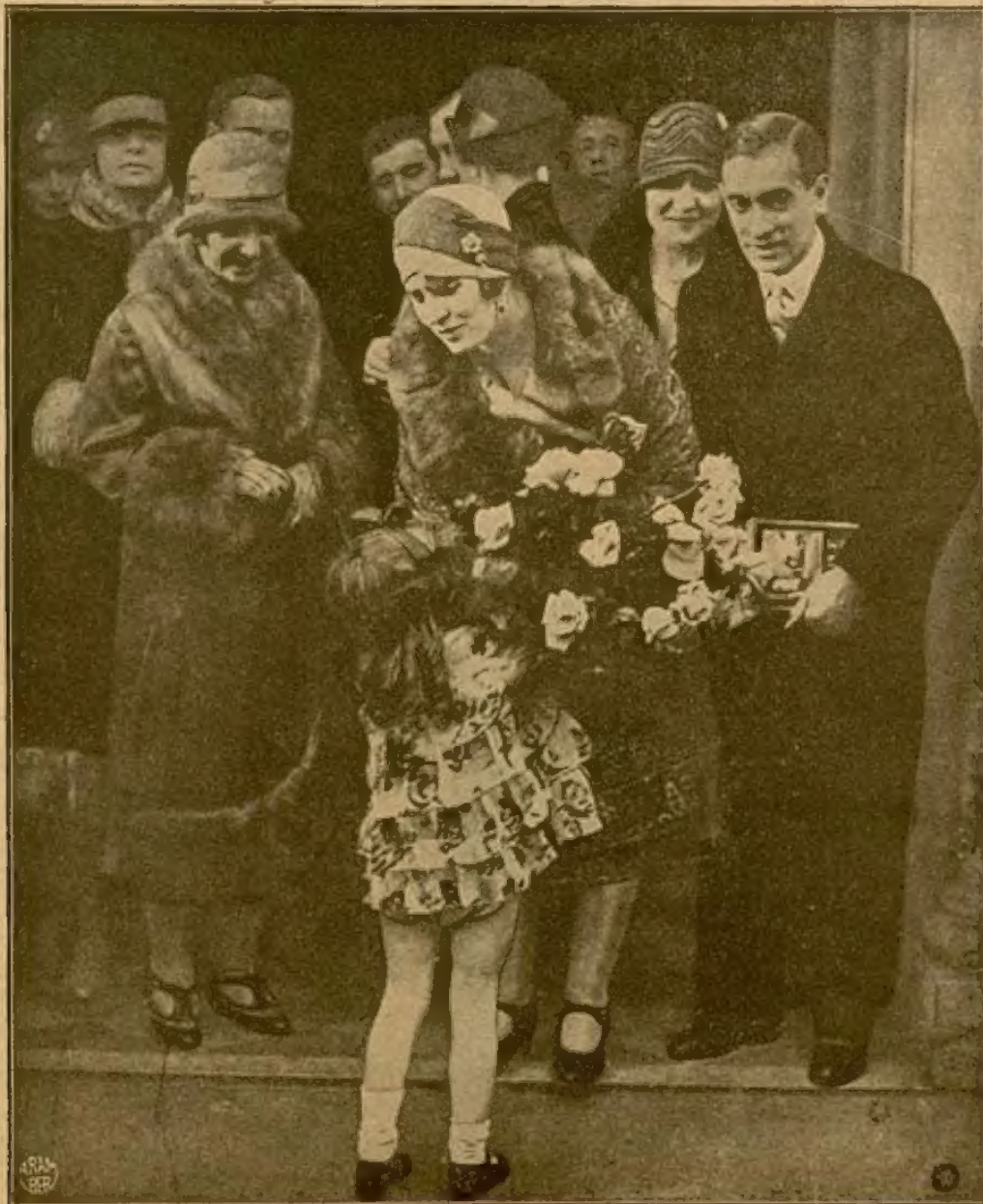
جرت في اليابان انتخابات عامة في الايام الاخيرة فاشتد تنافس الاحزاب فيها واتخذ كل منها مختلف الوسائل للدعوة الى نفسه . وهذه صورة وجهة منزل وقد غطيت كلها بالاعلانات الانتخابية

ديوقراطية ملك الافغان فوق التقاليد المملوكية

الرغبة في الاستطلاع والوقوف على سر كل شيء يقع عليه بصره ، وهو ذكي القلب والعقل الى قدر كبير . يميل الى أن يكون دائما وأبدا قريبا من الشعب كواحد منه تماما حتى انه ينسى صفته المملوكية وما توجبه عليه التقاليد العرفية في أعمال الملوك وحركاتهم وأقوالهم بل هو حريقول ما يستقده ، ولا يفكر فيما اذا كان ما يقوله يقع من نفس سامية موقع القبول او الرفض

يقف كل ملك في زيارته الرسمية لاية مملكة عند حدود « التقاليد » فان جلالة الملك امان الله خان يعدو هذه التقاليد ولا يحس لها في نفسه ما يقيد حريته أو ما يضعف فيه قوة

لا نعدو الحقيقة ولا نبالغ فيها ، اذا قلنا ان زيارة صاحبي الجلالة الافغانية لاوريا كانت الاولى من نوعها بالنسبة للملوك الشرق خاصة ، والملوك العالم عامة ، ذلك لانه بينما



الطفلة: مونیکا تقدم باقة من الورد لجلالة الملكة ثريا في مرض اوليا



جلالة الملكة الالفان ثريا في الطراد الحربي « تيجر » يساعدان القومندان في النزول الى « الكاورنة الثانية » سطح الطراد

زيارة النواصة رقم ٢٢. أنى الا ان يسافر بها في رحلة طويلة وصفوها بانها أطول رحلة قطعها ملك تحت المياه. ثم فعل أكثر من هذا فقد طلب ان يطلق بنفسه مدفع الطوربيد فاجيب الى طلبه . كذلك يرى القراء جلالة يسير الى يمين جلالة الملكة ثريا في الهواء الطلق في « هندون » بانجلترا بينما كان سرب من الطيارات يحلق فوق رأسيهما ويرسل اليهما التحية بين وقت وآخر وقد زارت جلالة الملكة ثريا الطراد الحربية « تيجر » صعبة جلالاته . فبعد ان تفقدت كل ما يكون على سطحها الاول هبطت بالسلم الداخلى الى السطح الثاني حيث وقفت كبار الضباط البحريين لاستقبال جلالاتها ومساعدتها وقد تضمن برنامج زيارة صاحبي الجلالة الافغانية كثير من المشاهدات . فلم تبق فاروية ولا مصنع ولا ناحية ذات أهمية خاصة دون ان تدخل في هذا البرنامج . وقد زارت جلالة الملكة ثريا معرض اولمبيا فتقدمت اليها الطفلة الوديعه مونيكاروبنسن بياقة من الورود الياقة الهيجرة فتقبلتها منها وانحنى عليها لتقبلها بينما صاحبة السماو الاميرة حورية تازى اختها واقفة الى جانبها

ولقد زار مصر ولم يشأ ان يروح أرضها قبل أن يلقى على مسامع أهلها ماتصويره صوابا وزار غيرها من الممالك فكان كذلك حريحا ميالا الى معرفة سر كل شيء . لا يرفقه ، وقد أبلغ بعض الكتاب في وصفه فقالوا « انه شرقي بقطرته ، ذكى الفؤاد ، نواق الى اكتشاف كل مجهول » . وهو يزور الآن انجلترا التي انتزع منها الاعتراف باستقلاله الصحيح بحرب دموية وقد أتى في زيارته هذه بأعمال خارقة للتقاليد في الزيارات الملوكية شهد مرة « حاويا » في احد المسارح يأتي باللاعب سياوية شرقية غريبة . لما وسعه ان يقف متطلعا . بل أخذ يقلد هذا « الحاوى » في كل لعبة لعبها . فكان أكثر اتقاننا في لعبه من هذا « الحاوى » المنتشر . وقصد الى زيارة وحدات من الاسطول الحربي البريطاني . فلم يقف عند حد المشاهدة ولكنه أخذ يسأل ويدقق ويبحث في كل شيء . يشاهده من انواع السلاح المختلفة . ولما دعى الى



صاحبا الجلالة الافغانية يسيران الى الحلاء في هندون بانجلترا وسرب من الطيارات يحيمهما

أحوال المسلمين الشخصية حقيقة الدين الاسلامي وموقف بعض العلماء

ان كان لبعض السادة العلماء ، في الازهر الشريف ، وفي المعاهد الدينية وغيرها جملة ، أن ينقضوا ، كلما سمعوا كلمة اصلاح ، ثم يقولوا أن غضبهم لله سبحانه وتعالى ، استمسكا بسروة الدين الاسلامي ، فليحتملوا اذن تبعه انهامهم هذا الدين بالرجعية والجمود ، وهو بري . منها ، وليقولوا لنا في صراحة ، انهم ارتضوا لانفسهم أن يكونوا ذخيرة هؤلاء الطاعنين في الاسلام ، يتمنون منها كلما أحوجهم ظلمهم اياه الى انهام جديد ، أو باطل ينسبونه اليه . وأما ان يرغبوا في حماية شرعة الله التي اشترعها لعباده ، وهي أن يعيشوا في حياتهم الدنيا غير مثقلين بمالا طاقة لهم بحمله ، وأما أن يكونوا وسيلة من وسائل تقريب فهم حقيقة الدين ومناحيه الى العقول ، فلبس عليهم إلا أن يحجوا معنا الى مواطن البحث والدرس استقراء للحقيقة وليعلم كلانا ، ولبيتين خاصتنا وعامتنا ، ان الله لم يشترع في الدين الاسلامي ظلما للناس ولم يفرض عليهم مالا يتفق في شيء مع أحوال زمانهم وطبيعة المكان الذي يعيشون فيه

واذا كان لكل نهضة قومية آية في الاصلاح فآية النهضات الشرقية الحديثة ان انبثت في الامة المسامة عامة ميل عظيم الى عدم الوقوف في الاحكام الشرعية عند حد التعصب لرأى امام من ائمة المذاهب القائمة دون رأى امام آخر عنهم ، أو عند حد التعصب لرأى امام من ائمة المذاهب القائمة دون رأى امام آخر من ائمة المذاهب البائدة رغم الاعتراف بمكانته العلمية وورعه وتقواه . بل لقد رغب الناس في الاخذ بأحسن ما في هذه المذاهب القائمة والبائدة مما يتفق مع رعاية مقتضيات الزمان والمكان ، مادامت هذه الرأية ضرورية ، ولها أثرها في كل تشريع وضعي ، ولبس في الدين ما ينكرها .

ولكن هذا الميل لم يقابل — مع الاسف — من فريق كبير من علمائنا المتعصبين لمذاهبهم بأكثر من السخرية بأصحابه ، والظعن فيهم الى درجة الرمى حتى بما كان يجب أن يعف عنه العلماء ، وهم أكثر الناس علما بحكم الدين فيمن يجتهد فيه ، على علم ويقين وسلامة طوية ، وفيمن يقابل هذا الاجتهاد بالمطاعن والمطالب وقد وسعت التفكير والظعن في الذمة والايمان ولشد ما يعلل القلوب سرورا ، أن لا ينتفى هؤلاء الذين جهروا بأرائهم عن مقاصدم الطيبة ، فلم تفلح فيهم شتائم الشتامين ولا ظعن الطاعنين من علمائنا الجامدين ، وبرزوا بأرائهم القيمة يؤيدونها بالدلة الشرعية والحوادث الواقعة ، التي يشهد بها مبعونه هذا الفريق المتعصب المكابر ، وما زال هؤلاء في جهادهم العظيم وموقفهم الخطير ، مع ما فيه من خطر الاندفاع تحت تأثير الحلات القاسية التي حلتها عليهم عصبة الجامدين والرجعيين حتى استدارت الانهام ، وتفتحت أكام العقول ، فأقبل الناس على الاخذ رويدا رويدا بأرائهم الحديثة التي تتفق مع روح الشريعة الاسلامية ، ثم راح يد هذا الذين كانوا يتطلون تكفير هؤلاء المجتهدين لا ينجحون حتى من سرقتهم في كل او بعض ما جاءت به قرائنهم أو عقولهم التي لم تشأ الوقوف عند حد الاخذ بالمنقول فقط ، ولكنها حذفته فأبخر اجتهادها فيه آراء صائبة رفعت عن الشريعة الاسلامية تهمة الجمود ، وعدم ملائمتها لكل زمان ومكان .

وما نشاء ان نأتي هنا بتاريخ النهضة الاصلاحية الدينية . هذه النهضة التي تناولت التشريع الاسلامي في كل البلاد الاسلامية ، فلبس هذا بعيدا إلا أن كثيرا ، ونحن نرغب في أن يكون استقراؤنا للسائل من طريق ظاهر ، يتوافر فيه القصد ، وأن يكن مجملا ،

وحسبنا ان نقول ان الاجتهاد في علماء ورجال الدين بمصر قد ابدأ يظهر — بعد ان انقطع سبيله المذهب بضع قرون — منذ وفد عليها الامام جمال الدين الافغاني . ثم جاء الامام محمد عبده وتلاميذه متممين حلقة هذا الاجتهاد

ولا نزال نرى آراء المجتهدين — منذ هذا الحين القريب — تنبث بين آونة وأخرى في الناس وبأخذها علماءنا الاحداث حتى جاء اليوم الذي تولى فيه المغفور له السلطان حسين كامل الحكم في مصر فكان عظمتهم بمن يبلون الى ضرورة توحيد المذاهب المشهورة من طريق الاخذ بأحسنها بما يتفق مع مقتضيات زماننا الذي وصل فيه التشريع الوضعي الى قمة سامية ، ظنها الذين يجهلون حقيقة الدين الاسلامي ، أنها غاية دونها كل غاية ، وراحوا يتهمون الدين الاسلامي بالجمود الفاطح ، مدعين انه لا يصلح ابدأ للقيام في زماننا هذا

والقريب ان هؤلاء العلماء المتعصبين لمذاهبهم لم يتحركوا عند توجيه هذا الاتهام الشنيع الى الشريعة الاسلامية بل تقيوه بجمود يعادل جمودهم في الاخذ بأراء الائمة الذين عاصروا اصحاب مذاهبهم والذين يقوم اوجاؤا بدم اما الذين تولوا الرد على هذا الاتهام الباطل فهؤلاء المصريون الذين حكوا عقولهم فيما بين ايديهم من المنقول ، فجاء ردهم مفتخرة للدين الاسلامي ولائمة وعلمائه . ووقف الذين كانوا لا يفهمون حقيقة هذا الدين وقفة ملؤها البهشة . وما نزال نذكر في ذلك وقفة الامام الشيخ محمد عبده من المسيوها نونو نزيل سوريا اليوم يوم رمى الاسلام بتهمة الشموذة ، وراح يظعن فيه الظعن المر

هذا الدين الاسلامي الذي تصوره مسيو هانوتو وغيره ممن سبقوه ومن جاءوا — بعده أنه دين همجي يقف عند حدود الجمود الظاهري في آراء بعض العلماء والائمة . بل هذا الدين الذي تخيلوه رجعا لا يمتشي مع زماننا الحاضر ومدنيته — ظهر لهم شيئا آخر جديدا — بالنسبة لهم — لم يستطيعوا ان يفهموا كنهه الا بعد رد هؤلاء الاحداث من العلماء المجتهدين .

والحق ان المسئولية في هذا لا ترجع على الامة الاسلامية عامة ولا على دينها الكريم المملوء بالرحمة والعدل ، وانما ترجع على هذا الفريق المتعصب الذي لم يشأ ان يبحث عن كنوز الدين الاسلامي بحثاً يقره العقول والنقل ، ويقف عن التعصب لمذهب امام دون امام أو رأى فقيه دون رأى فقيه آخر

وحسب الذين يقرأون رد الاستاذ الامام عبد عبيد على المسيو هانوتو ان يفهموا قدر ما يجب ان يسعه عقل العالم المسلم ، وقدر الحال الذي يجب ان يكون عليه علماءنا من الاجتهاد في تحصيل العلوم المتباينة التي تؤهلهم الى ادراك اسرار الحياة ومعرفتهم الى أي حد يمكن التوفيق بين الاحكام الشرعية والاحكام الوضعية والى أي درجة يمكن ان توجد احكام شرعية تمشي مع مقتضيات كل زمان ومكان قول هذا . وقد آن الأوان لمجلس النواب والشيوخ ان يبحثا مشروع قانون الاحوال الشخصية وقد فرغت منه وزارة الحفانية كما فرغ منه مجلس الوزراء . وبقيتنا ما اشتعره القانون الجديد - الى حد كبير - لمسائل الاحوال الشخصية وما يتعلق منها خاصة بما لاقى الزواج والطلاق لم يجيء متفقاً تمام الاتفاق مع كل آراء هؤلاء المصلحين الذين رغبوا في ان يجعلوا الامة المسلمة أكثر سادة من طريق الدين الحنيف منها اليوم وهي وافقة امام معضلات قاسية يرى الواقفون على حقيقة الدين الاسلامي انه يرى منها او انه لا يرتضى قيامها في هذا العصر . ما دام ما يصلح للقيام بالامس قليلا ما يصلح للقيام اليوم .

ولكننا نجد في هذا التعديل للاحوال الشخصية الذي جاء في مشروع القانون الجديد تعزية - على أية حال - للذين جاهدوا في سبيل تبين مقاصد الشرع الحنيف ، واحتملوا كثيراً من الاذى رغبة في سعادة الناس والحق اننا لا نستطيع ان ندرك كيف يستجيز العلماء الاجلاء الذين يتعصب كل فريق منهم لمذهب امام أخذ عنه . ان تقوم لائحة الاحوال الشخصية اليوم وهي في مبتها وأساسها راجعة - في الغالب - الى مذهب

امام واحد . في حين ان الامة المصرية لاتعمل جميعها بمذهب هذا الامام وحسب ، وانما تعمل متفرقة بالمذاهب الاربعة المشهورة .

فكما انه ليس من الحكمة ان تفرق بين الناس في معاملاتهم ، فانه ليس من العدل ايضا ان نعلمهم على الاخذ - في احوالهم الشخصية - التي يتوقف عليها عمارة مجتمعهم - بمذهب واحد . فاذا فرقا بينهم في القضاء في احوالهم الشخصية ، كان من الحق علينا - عدلا - ان نوجد قضاة لكل مذهب يقضون في أهل مذهبهم ، ولئن فعلنا هذا أحدنا في محاكنا الشرعية فوضى لا قبل للنظام القضائي على احتمالها . كذلك اذا ألزمتنا الامة بقبول مذهب خاص من بين المذاهب المشهورة القائمة اليوم . كان معنى هذا اننا نقف بالشرعية الاسلامية عند حد لا يسع قبول أي شيء صالح في أحد المذاهب مكان آخر لا يصلح للقيام في الزمان او المكان الذي نعيش فيه . وليس يتفق هذا ايضا مع ضرورة احترام آراء الائمة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « لشرع » عندما ولاه القضاء في الكوفة وانظر الى ما يتبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً ، وما لم يتبين لك في السنة فاجتهد فيه برأيك » . ولقي عمر بن الخطاب رجلاً فقال له « ما صنعت ؟ » قال « قضى لي على وزير ابن ثابت بكذا » فقال عمر « لو كنت انا لقضيت بكذا » قال « فامتنك والامر اليك ؟ » فأجاب « لو كنت اردك الى كتاب الله او الى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لفعلت . ولكني ادرك الى رأيي . والرأي مشترك » ولم يتقض امير المؤمنين ما كان قد قضى به علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت

ولقد كان كبار الصحابة اذا لم يجدوا في النصوص القرآنية الصريحة أو في السنة النبوية ما يقضون به في الاقضية التي تعرض عليهم يسألون الناس : هل علموا ان النبي صلى الله وسلم قضى في كذا بقضاء . فاذا وقفوا على قضاء فعلوا ، والا فانهم يجتهدون في اجراء الاحكام التي تمشي مع روح الدين الحنيف السمح

وليس ادل على صحة ما كانوا يذهبون اليه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذنب جيل حين ارسله الى أهل اليمن « بم تحكم ؟ » قال معاذ « بكتاب الله وسنة نبيه » فقال النبي « الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله الى ما يرضاه رسول الله » وهذا الحديث قد تلقته الامة بالقبول . ولم يظهر أحد فيه طعناً ولا انكاراً وقال النابغة الغزالي في الجزء الثاني من كتاب المستصفي « وحجة الاستدلال انه في هذه المسائل التي اختلفوا واجتهدوا فيها ، فلا تخلو أما أن يكون فيها دليل قاطع لله على حكم معين أو لم يكن ، فان لم يكن وقد حكوا بما ليس بقاطع فقد ثبت الاجتهاد »

ونعتقد ان من أسباب سرعة انتشار الدين الاسلامي في اقطار العالم شرقا وغربا ، وفي غضون مدة قصيرة جدا - اجتهد الفقهاء في تبين وشرح ووضع اسهل الاشياء واجبا الى النفس البشرية التي تميل الى امتلاك أوسع مقادير الحرية بالقطرة كما انها لا ترفض ابداً بل تتطلب دائما المساواة والعدالة .

واذ يكون هذا حقا ، فليس عدلا ان تنقيد للامة كلها برأي امام واحد ، وهي متفرقة المذاهب ، وقد يكون هذا الامام سمحا في أمر وغير سمح في آخر . والمصلحة العامة تتطلب السعة في التشريع حتى لا يقف عند حد الجود . والله يقول « يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » ويقول تعالى ايضا « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج »

فالذي نريده الآن ونتمناه وقد انتهت الوزارة من تحضير مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد ان يتقبل أعضاء البرلمان ما في هذا القانون على اعتباره انه علاج للالزمات الاجتماعية المتوالية الوقوع في الاسرة المصرية ولئن استطاعوا ان يفسحوا من الحرية بالرجوع الى اصل المشروع قبل تعديله كان هذا أولى بالناس وأقرب الى روح الدين منه اذا ما بقي المشروع على حاله التي تقدم بها

حامد محمد المليجي

لہرستان عباسی حافظ

وهكذا تنقضى الولاية بسلام، وانك لما لس
حوالى السادسة من مساء يوم الجمعة تقرأ كتاباً
او صحيفة يومية، حتى تنتب الى صوته وهو
يرن في « الصلاة » فتنهض لاستقباله، واذا هو
يلفلك بقوله وهو مبتهم ابتسامته الذاهلة الساذجة
التي لفتها منه انا متأسف لاني جئت متأخراً
قليلًا عن الميعاد، والذنب في ذلك للحوذي
المثقل الذي جاء بي في مركبته فانه لم يتبع الطريق
المعتاد وانف بي لمة بييدة. فتحار كيف تجيب،
وتتذكر الفصل الذي فعله مساء أمس فذهب
تقول متكلمًا المزاح وانت في الواقع غاضب ساخط
وماذا تريد من حضورك الساعة ؟ فيضحك
ضحكة الخجل والكسوف ويضربك على كتفك
ويقول ماذا أريد . . . أما عجائب جئت
لاتعشى . البست الليلة موعد الحفلة . اني جامع
للناية . لاني لم أتناول غدائي . فلا نجد في
في وسعك الا ان يجيبه في مثل لهجته قائلا
يا سلام يا سيدى صبح النوم . فيقول مندهشاً
ماذا تقصد، فتجيبه بكل رود. لقد كانت الحفلة
الليلة البارحة، أمس ألم يكن الخبىس، ونحن
الآن في يوم الجمعة . . . فيحملك اليك من عجب
ودهشة وهو لا يكاد يصدق ما سمع، ويصبح
ساخطاً على نفسه قائلا يا لضعف الذاكرة،
لست أدري ما الذي جعل يوم الجمعة مستترا
في بالي لا يبرحه، فتقول له لكى تتخلص من
هذه السقطة التي سقطها عليك بغتة، كيف
ذلك وانت وراك اليوم مشوار مهم الى
الاسكندرية في قطار المساء، فلا يكاد يسمع
ذلك منك حتى يقلب كفيه أسفاً ويصبح قائلاً
هذا صحيح، لا بد من الذهاب الى الحطة
حالا . . . ويتركك ويفلت مسرماً حتى يلحق
المركبة التي جاءت به، وتطل عليه من النافذة
قزازه مهزولاً لا يلبى على شيء.

الامبراطور غليوم الثاني اخلاقه وآماله بالامس واليوم

بعد خله وتقيته في مدينة «دورن» فلم يستطع التحرر ان يصل الى غاية الا بوصية من «الفيلد مارشال فون لودندورف» صديق الامبراطور الحميم . ولما بلغ مقره ومثل بين يديه في حديقة قصره دعاه الى الرياضة معه بين الخضروات البانسة والزهور البانسة ، وقال الامبراطور في هذه الدعوة :

لا بد للانسان ان يرضى ولو اضحى شيئا
هرما فقال المحرر : أترون جلالتم ان الحياة
هنا رغبة بما فيها من هدوء ؟

الامبراطور : نعم هنا حياة هادئة يكتنفها
سكون عميق . على أفى لا ازال في دور النقاهة
والاستشفاء من المرض الذهني الذي أصابني
بسبب جريان الحوادث المؤلمة ولن يطول
الزمن حتى أتماتي بما ينتابني من الالم ثم أعود
الى هذا العالم الخافل بالحوادث فاجاهد فيه من
جديد .

المحرر : أنسودون يا صاحب الجلالة الى
قصركم في بونستاد ؟

وكان الصحفي كان قد نسي انه يحادث
امبراطوراً . وليست به رابطة صداقة من قبل .
فلما سأله هذا السؤال في تمة كلها عجب
دهش الامبراطور ونظر الى محدته بعين ملتهبتين ،
ونشط بقوامه المعتدل ، ثم وضع يديه في جيب
مطفئه كما كان يفعل « نابليون » واخذ يقول
دون اكثرات : « ان مثل المانيا اليوم
كالطفل اليتيم انقطع عنه والداه ، ثم سأعود
الى المانيا ، ولا بد ان أعود »

وانه ليتبين من هذا ان الامبراطور غليوم
وهو في منفاه اكثر من اصدقائه أملا في العودة
الى الحكم . وأنه وقد أدركه المشيب وتجمعت
عليه الغطوب لم ينس معتقده وهو وجوب عودته
لابنائته الالمانيين ملكا عظيما

حمل المستر « بيرميل » حملة شعواء على
الامبراطور السابق غليوم الثاني في احدى
المصنف الفرنسية فتناقلت الصحف العالمية
كتاباته ، وراحت تعلق عليها تعليقات متباينة .
وكل ما كتبه مستر « بيرميل » لا يندوف في حملته
وصف الامبراطور بكثير من الصلف ويكثر
من سذج العقل ، وقد سجل روايته اشبه بحكايات
عن وقائع يقول انها حقيقية ، ويحصى في
كثير منها بعض كبار الالمانيين الاحياء الذين
حضرها ، أو مثلها الامبراطور معهم

وليس العجيب ان يبنى الناس بدراسة
اخلاق الامبراطور السابق ، حتى بعد أن عفا
حكمه وتقلص ظل سلطانه الجبار ، ولكن
العجيب ان يسمع الناس ان امبراطوراً عظيما
اشتهر بقوة الملم ، وسداد الرأي ، ومضاء
المزجة ، مع الشجاعة والاقدام ، يحصف بهذا
الذي يصفه به مستر « بيرميل » ثم لا يجد من
اصدقائه ولا من الذين كانوا ولا يزالون يسمون
لا مائة ، الحكم الامبراطوري الى المانيا ، اى
مكذب لكل ما يذاع على صفحات الجرائد
المالية بأسنة الاقلام المعادية للامبراطور .

قال مستر « بيرميل » :

كان بالامبراطور رشح قليل وجاء طيبه
الخاص يقول له ان جلالتم مصابة برشح
طفيف . . . تافه . . .

فأجابه الامبراطور بلهجة ملؤها الغضب :
رشح طفيف ؟ ! تسألك ايها اللعين ألا تدرى
أن كل شيء فينا خطير عظيم ؟

فلم يسع الطيب الا ان يومي بالقبول
بانحاء برأسه . وهكذا كان مثل من صلف
الامبراطور

وقد نذبت احدى المجلات الانكليزية
الكثيرة الذبوع أحد محرريها لمقالة الامبراطور

على أن هذا الفصل الذي يفرط من هذا
للذهول وهو مدعو ، بسيط في حد ذاته —
وخصوصا اذا كانت المسألة بين الاقارب
والناسيب وانما الفصل « النكتة » في الواقع ،
والطرف المخرج في الحقيقة ، هو ما يحدث من
ذهوله هذا ، اذا كان صاحبنا هو « الداعي »
فذلك ورطة مملوثة ، وكسوف بارد ، و« وحشة »
لا خلاص منها الا بالاستنطاق والاعتذار
المعجوج المتعجل . وقد كنت « شاهديان »
في فصل مخرج كهذا حدث له في ذات يوم ،
اذ كنا جالسين في ساعة « ضهرية » في أحد
المشارب ، واذا يجمع من الاصدقاء مقبلين من
بعد ، فقلت ارى صاحبك فلانا و « شلة »
معه قادمين علينا من ناحية الشارع ، فما كاد
يضر ب بينه صوبهم حتى عرفهم وصاح بجفلا
وهو عمتق السحنة بالدهاية . لقد نسبت ذلك
كل النسيان . قلت وما الذي نسبته . قال لقد
دعوتهم منذ أيام للعداء عندى اليوم . ووالدنى
قد خرجت في هذا النهار من البيت . ولم
نطبخ . وليس لدينا الا أكل « بايت » من
البارحة . لان الطباخ أخذ حسابه من يومين
وانصرف . بالكسوف . بأى « وجه » ترائى
أنا بلهم الآن . حقا انه للذهول ثقیل بارد .
قلت الحمد لله الذي أدركت انه كذلك . ونهضت
منصرفا من مجلسه حتى لا أشهد الفصل المتعجل
الذي سيقع بينه وبين « الممازيم » الذين نسي
دعوتهم ومضيت لأقص الحكاية على زوجتي
حتى تمنرنى مع قريبها المذهول وتذكر أن
تمننا يوم الغتمة كانت تهمة كاذبة ظالمة . . .
وصاحبنا الى الآن اعزب لم يفكر في
الزواج ، ولعله نسي ان هناك ضربا من الحياة
اصطلح الناس عليه بقولهم « الحياة الزوجية »
وقد كنا ننذاكر أنا وبعض الصحاب قصوله
الجببية وحوادث نسيانه وذهوله ، فقال أحد
الاصدقاء في معرض عزوبيته ما أظن نسيبك
هذا لو تزوج وخطب بتذكر يوم الشبكة ولا
يوم الخطية ولا ليلة « الدخلة » . ولو تذكرها
في يومها ثم جاء الناس يتقاطرون لتنهتته لنسى
ما الذي جاء بهم ، وعلام تقاطروا لتنهتته . . .

سَيِّئَاتُ بَيْتِ الْكَتَبِ

الحقائق الشعرية كيف يجب أن تفهم؟

كل شيء نسبي ، ونحن لانعرف شيئا قط الا بالنسبة الى غيره . هذه حقيقة علمية وليست بحقيقة شعرية أو خيالية يقول فيها كل قائل حسبا يغريه به حسه وخياله
فلو ولد اثنان فسار أحدهما على سرعة الارض حول الشمس وسار الآخر على سرعة الضوء في تلك الدارة لعبرا المسافة بينهما وعمر احدهما سنون عدة وعمر الآخر بضعة دقائق ، وانما يقاس عمرهما بنسبة السرعة التي يسيران عليها ، ولا نهاية للتفاوت بين الاشياء المتحركة في درجات السرعة .

وقد يرى النائم في لحظة عين مالا يراه المستيقظ في أيام ، فبين اللحظة التي يسمع فيها النائم صوت المدفع واللحظة التي يستيقظ فيها من نومه لا ينقضي أكثر من ثوان قليلة ، ولكنه قد يرى في هذه التواني معركة أو نكبة يطول شرحها ولا يزال يخرج فيها من مازق الى مازق ومن حادث الى حادث تضيق عنه السمات الطوال ، فيرى الجيوش ويرى الصفوف وبتمثل الميدان ويستجمع ما فيه من حركات الكروا والفرو ويخترع أسباب الحرب بين الفريقين ويدخل فيها بهوى من أهوائه ثم يباغته صوت المدفع ويخامره الخوف فيستيقظ وهو لا يصدق ان هذه المناظر كلها وردت على مخيلته في أقل من دقيقة واحدة ، فلو انه وصف الثانية أو الثانيةين اللتين عبرتا به وهو في تلك الرؤيا بأنها فترة طويلة من الزمن لما كان غخطا في تقديره ولما كان غخطا . هو الذي يقول له ان الثانية أو الثانيةين لن تكونا في الزمن الا قصيرتين ا

هذه حقائق العيان التي لامرأ فيها ، فاذا

انتقلنا من العيان الى الخيال فليس بالمستغرب أن نصف اللحظة بأنها تكون طويلة وتكون قصيرة على حسب الخواطر والذكريات التي تصاحب تلك اللحظة في النفس ونحن على صواب في كلا الوصفين ، فساعة اللقاء بين الحبيبين لحظة طائرة وأبد حافل بالصور والاحيية والمعاني والخواطر ، وأنت تصفها مرة بأنها عقيقة البرق في سرعة وميضها وتصفها مرة أخرى بأنها الخلود في اتصاله ودوامه ، بل أنت نصف الساعة الواحدة من تلك الساعات بالوصفين معا فلا تكون على خطأ في هذا ولا في ذاك . فاذا استحضرت لهفتك عن نواتها وشوقك الى المزيد منها فمضى قصيرة خاطفة ، واذا استحضرت أحاديثها واحساساتها وانتقالك فيها من حلم الى حلم ومن متعة الى متعة ومن خيال الى خيال وكبرت كل خيال وكل حلم وكل احساس وكل كلمة في خلدك اضعافا مضاعفة لم تكن بك حاجة الى اقتضاب تلك الصور المتساقطة والخواجج المتوافقة بل كانت حاجتك الى الهادي فيها والاستطالة لها والاغراق في قلبها وتوسيعها ، فاذا هي امامك قصة لو اردت ان تكتبها لجاءت في مجلدات ضخام تقرأها في ساعات بل في أيام ، والساعة بعد هي لم تختلف ولم تطل ولم تقصر اذا وقفنا في قياسها عند تلك الآلة التي ترصد لتقسيم الزمان

فليس من الخطأ اذن ان تقول في ليلة من ليالى اللقاء

ليلة أسرعت وهل يبطل السا

لك الا في الحرة (١) لعوجاء

(١) الحرة هي الارض الوعرة

ثم تقول في تلك الليلة بعينها فضلا عن ليلة أخرى

طالت ولا غرو فالجنان خالدة

وفي الوصال من الخانات ألوان

لان مقياس الوقت في الاحساس - وفي الشعر الذي هو صورة من الاحساس - ليس هو الساعة المركبة من حديد ونحاس وانما هو النفس المركبة من خيال وتصور وشعور ، وهذه النفس قد تنظر الى المام فاذا هو لغة للهفتها على قوائمه ، وقد تنظر الى الممعة فاذا هي دهر سرمد لازدحامها بالنظر بمد المنظر والخيال بمد الخيال الى غير نهاية يعدها الحس ويقف عندها الاستحجاز

أكتب هذا وبين يدي ملاحظات لبعض الادباء على ديوان شعري ، وفي ذاكرتي ملاحظات شتى قرأتها فيما مضى ، وعندى رغبة في الكلام عن الحقائق الشعرية لهذه المناسبة التي لا يطلب فيها البيان من غيري كما يطلب مني ، فهي فرصة حسنة للدلاء برأيي في الحقائق الشعرية وكيف يكون فهمها ومقياس صحتها ، ثم فرصة حسنة لتوضيح رأيي في شعري لم اكن احفل بتوضيحه لمن لا يخلصون النقد ولا يتأدون في المقال

من تلك الملاحظات ما كتبه الاستاذ الاديب عبدالله افندي حبيب في زميلتنا السياسة الاسبوعية وأجراه مجرى الحوار بينه وبين صديق له يناقشه في بعض القصائد والمعاني . وقد اشرنا فيما تقدم الى احدى تلك الملاحظات ونحن مشيرون فيما يلي الى ملاحظات أخرى وردت على لسان الصديق في ذلك المقال

يقول الصديق : قل لي بحفك هل من الشباب من يقول في ذم كتيه ثم ينقل قصيدة « يا كتي » وفيها هذه الايات

كم ليلة جوداء قضيتها

سهران حتى أجز الكوكب

كأنتي ألمح تحت الدجى

جاءم الموني بدت نخط

والناس إماغارق في الكرى

أو غارق في كأسه بشرب

أو عاشق واقاه معشوقه

فقال من دنياه ما يرغب

أو سادراً بحلم في ليله

بيومه الماضي وما يُعقب

بنتفع المرء بما يقتني

وأنت لا جدوى ولا مأرب

الا الاحاديث والا السني

وخبرة صاحبها متعب

فإذا في هذه الايات ما لا يقوله الشاب
الدارس ؟ بل ماذا في هذه الايات مما يقوله
الشيوخ ؟ هذه آيات لا يمكن ان نخيلها
منسوبة الى شيخ في الستين او كهل في الخمسين ،
لان هذا اوذاك يعلم ان زمان الفرق في الكرى
والسرق في الكأس ومواقاة العاشق للمعشوق
والسدارة في الاحلام قد مضى وانقضى... فلبست
الكتب هي الحائلة بينه وبين ذلك العهد ولا
معنى للثقة عليها لانها خير ما يسليه في سنيه
او يحسبته ، وانما يحق ذلك للشاب في ابان
عده وفي بعض ثوراته على الكتب لانها تحرمه
صوة الشباب ولا تفتيه عن تلك الصبوة ، وقد
نظمت القصيدة قبل بضع عشرة سنة فجاءت
في ابانها ولكنني لا استطيع ان انظلمها بعد
بضع عشرة سنة لانها تكون يومئذ كلاما في
غير اوان .

ويقول الصديق ان الشاعر الذي يتنادى
حبيه :

لا تغش الحافا عليك فما نرى

ضوء النهار يزيد بالاحفاف

فانسح قلبك كل حين منحة

يبق الكثير وراء الاستغراف

لا تبذل لنا جميع رجائنا

فتنودنا عن غيشك الوكاف

من يمنح الشيء الذي ما بعده

منح يكن كلالاع الصداف

يخرج من شاعريته وعشقه الى الفلسفة

والزهادة ، ويسأل: لبس اقرب الى الفطرة قول

المقاد قسه :

كن قلبي بعض يوم ولتكن

كل يوم لك صبحاً ومساء

أبها المعطي غداً عن سمة

أعط إذ أنت ملي بالعطاء

أما اليوم لدينا كعقد

وغد يا صاحبي اليوم هباء

ونقول لا اليس هذا اقرب الى الفطرة

ولكنه هو وما سبقه بمكان من الفطرة واحد .

وكان يجب على « الصديق » ان يقرأ قبل

ذلك في القصيدة الممزجة

طالما غبت على وعد قفا

أمر الوعد بصيف أو شتاء

وبمر الحول لا ترجع لي

رجعة الاقار غداً أو ذكاً

ويقرأ فيها أيضا :

قال لي لما عراني فرحي

بجنون : أ كذاك الشعراء ؟

ما عهدناك لجراً زقاً

سرك الدهر بشيء أم ساء

ليلم موقع تلك اللفظة التي لا تصبر عن

ساعتها ولا رجاء يومها الى غدها . ثم كان

يجب عليه ان يقرأ في القافية قبل ذلك :

راق الاوان فهل لطالاع سمده

نجم فيلج في الضياء الضافي

لا أسال الفلكي عنه إبانة

ان السمود نجم الآلاف

واذا المراد من الزمان لطافني

أسيت لا يسع الزمان خلافي

ليعلم معنى تلك « الكفاية الروحية » التي
لا تفرق من اللذ ولا تنظر في الماضي والمستقبل
الا الى أمد بعيد . بل كان يجب ان يقرأ فيها
قبل ذلك .

أبها أبا الانهار ليس بنافع

خوف التفرق والحبيب مواف

لو كان يُدفع بالتوقع حادث

لأيت في تنبؤ العراف

.....

أني سمدت بقدرما استرجعت لي

يا نيل من حقب ومن أسلاف

دهر قد انبسطت عليه ساعة

فاستأنفته أحسن استئناف

وصلت حديث زماننا بقديه

وصل الصحيفة نائي الاطراف

وبدت لنا صور المعبور كأنها

رسم على صفحات مائل طاف

ومناظر القمراء أشبه بالذي

أحييت من ذكر مضين ضماف

والذكر والنظر العيان كلاهما

حلم بها متشابه الافواف

ليستقر في روعه معنى تلك الكفاية الروحية

التي لا تريد ان تنظر الى شبح الفراق حتى حين

بدالها الشبح في اطواء اللقاء ، ولا تدع له

الامكانا قصيا في الوم ليس يزوج منه الحاضر

السيد ، وكان يجب عليه أن يؤلف بين الايات

كلها ليعلم معنى ذلك الامتداد البعيد الذي تناول

آلاف السنين ونظر الى الدنيا نظرة الحالدين ، فانه

اذا استعصر هذه الحلة علم أنها حالة لا تناسب تلك

المجلة التي رآها في القصيدة لمزجة وعددها اقرب

الى الفطرة وهي ليست اقرب منها قيد انملة ،

بل كان يجب عليه أن يقرأ في ليلة أخرى على

النيل

مذكرى بالنيل والبدر وما

بين هذين من الكون المنار
ومُنَحِّي بها عن قعره

وهي لا تنفي ولا تنفي الاوار
لا تذكرنا بما لم يأتنا

خبر عنه ولم يرفع ستار
نحن في بحبوحة الحب وهل

غير هذا الحب في الكون مدار
نحن في آزالنا الأولى وهل

خُلقت بهذا نجوم وبحار
.....

فمثل الحسن منها وتلك
لى منها نشوة تنمى العقار

وكذاك الحُر من يسكر بها
فهو عنها في ذمول بالخار

ليعلم ان الشاعر قد يحس الاحساس الواحد
في الموقف المتشابه على عدة وجوه ، وانه مادام

يسير عن الحالة وتفيضها فليس به عجز عن الشعور
باحداها ولكن المجزى لا يستطيع ان يحس

الحالتين ، فاذا هو عجز عن الشعور في موضع
ولم يسره في موضع آخر فذلك لانه يضع

كلهما في موضعه من التعبير ولانه لا يبنى ان
يحس الشيء على نمط واحد لا يتغير ، والا

لا يمكن ان تصور آلة عدادة تقوم بوظيفة
الاحساس في كل موقف بالعدد المعلوم

وانتقد الصديق هذه الايات :

يا لسان البرزة المحبوبة
أعجب ما أبصرت من أعجوبة

ترونا انجمها المشبوبة
تهولنا قبتها المضروبة

كانها الهاوية المقلوبة
كانها الجمجمة المنخوبة

نهمس فيها الذكر المحبوبة
لان الغيال الذي يحلق بصاحبه في اجواز

القضاء في ظلة الليل وسكونه ... لا يليق به

بعد ذلك أن براها كالحاوية المقلوبة ثم لا يفتق
بهذا وصفاً قبراها كالجمجمة المنخوبة وليست
الجمجمة المنخوبة الا عظيمة مظلمة ضئيلة
ولو تذكر الصديق اننا نقول ان السماء ترونا
وتهولنا ولا نقول انها تسرنا وتهيجنا لتذكر
أيضا ان أشبه شيء بالروعة والهول هو وقفة
الانسان حين ينظر منهيبا على حافة الهاوية ، وان
فراخ السماء المظلم الرهيب وفيه النجوم كفراخ
الجمجمة التي تخيفنا ونهمس في نفوسنا بالذكر
المحبوبة ، أو تخوفنا لانها نهمس في نفوسنا بذلك
الذكر وهي على تلك الحالة الموحشة ، وليست
الجمجمة عظيمة ضئيلة ولكنها أهول خواء
نراه في الدنيا لانه خواء الرأس الانساني وما
فيه من فكر ورجاء ومشاهد وعوالم ، وهي
أهول من السماء والنجوم لان السماء والنجوم
بعض ما نهمس به من ذكر الحياة
وروى الاديب عن صديقه انه ذكر هذين البيتين

ان الجسوم مثناة جوارحها
الا القلوب فصيفت وهي احدا

لكل قلب قرين يستم به
خلق وخلق فهل يرضيك نقصان

ثم قال : « هل تذكر هذا ويسفه عقلك ؟
وما ذا تقول في ذلك وأعينا تشهد والعلم يشهد

وتشرح الاجسام يشهد ان في الجسم اعضاء
كثيرة لا قرين لها مثل القلب ، ففي الجسم

كبد واحد وطحال واحد الخ »
وقد أجاب الاديب صديقه بما بدا له

ولكنه لو شاء الاختصار لقال له ان الجوارح
هي الاعضاء العوالم وليست هي كل اعضاء

الجسم الظاهرة والباطنة ، وأن المقصود بالقلوب
هنا ما يمثل فيه الجانب المعنوي من الانسان

أى الجانب المقابل للجسوم ، وليس في الانسان
عضو يشارك القلب في هذا المعنى

وقد قرأت في « المصطف » كلمة لقارئ
فاضل يقول عني عما قال (ويريك البدواة بمثلة

في « وقفة في الصحراء » وهو يقول : هضابك
أم هذي أو اذى عليم — ويصف الوحش

بقول :

يلوذ بطن الارض ، والارض جرة

خياشيمه م التيط يبيضن بالدم
فتساع معه في عصيانه أهل القوافي حين

يزج « آدم » في بيت من هذه القصيدة
وإنا أشكر القارئ الفاضل على الروح

الطيب الذي كتب به كلمته وأقول له اني لا أبالي
بمعيان أهل القوافي كل المبالاة ولكني لم أعصم

هنا لان آدم على وزن أفعل من الادعة ولا خلاف
بين أهل القوافي في جواز « أفعل » في هذه

الفافية لان المدة هنا هزتان متواليتان وليست
بالف التأسيس التي تأخر في كل قافية من القصيدة

ويقول القارئ الفاضل « والدويان مل »
ينظم الخواطر في الفلسفة والحكمة والأجتماع ،

تكسوها شاعريته حلة قبة اذا هي لم يهزلها
الشعور قائما عما يطول فيه التأمل . فكثير من

شعره قد لا يشعل الناطقة وانما يطيل شغل العقل
وإنا أريد ان أكون موجزا ورجلا من

رجال الاعمال لامن رجال النظريات في مناقشة
هذه الملاحظة ، إنا أسأل القارئ الفاضل ان

يذكر لنا اذا شاء شاعرا واحدا ينظم فيما يهزله
الشعور ولا يطول فيه التأمل ثم يختار من شعره

الذي هو رضاء في هذا الباب عشرين قطعة او
ثلاثين او اربعين ، وإنا كفيل له ان يختار من

شعر الديوان احدى وعشرين او احدى وثلاثين
او احدى وأربعين قطعة على مثاله ومن

معدنها وازيده اذا زاد. وحسبه ، ان شاء ، ان
يخلو هو بنفسه ويتناول ديوان شاعر واحد أيا

كان ويحصى ما فيه من تلك القطع التي تهزه
ليقابله بعد ذلك بصاحب الديوان ، فهذه هي

الطريقة « العملية » التي يجوز بعدها الحكم
وتعصم الناقد من الزلل

ولست اشترط على الناقد شططا حين آخذ
بالبحث في ديوان شاعر واحد لا أكثر ، اذ ان

المرء انما يطالب بان يكون شاعرا واحدا لا عشرة
شراء في ديوان ... مع هذا الشرط —

الوحيد — انا مستعد لسباع نتيجة البحث في
ديوان أي شاعر شرقي او غربي ، ولكن الباحث

مخلصا في بحثه وانا بالانتظار. ...

عباس محمود العقاد

الاحتفال بافتتاح مستشفى الملك

١٧٧٤ مريضه وبالقسم الخارجى ١٧٥٢٢٣
مريضا منهم ٩٩٩٩٩ مستجدون

وقد أنشأت الوزارة الجناح الجديد وكانت
ميزانية المستشفى سنة ١٩٢٥ مبلغ ١١٠٥٦٠
فبلغت ٢٠١٠٥ سنة ١٩٢٨ ويقوم بالتطبيب
١٦ طبيبا فيه ٥٥ حكيمات وقد روجلته على هذا
الخطاب بقوله « متشكر انى ممنون جدا » ثم

قدرة فوفت الوزارة الى شراء مكانه الحالى
الذى تبلغ مساحته ٩٠٠٠ متر ومبانيه قائمة على
١٤٧٠ مترا وكان شرائه ارضا بمبلغ ٢١٠٠٠
جنيه . فأصلحت الوزارة هذا المكان وهيأته

احتفل قبل ظهر الاثنين الماضى بافتتاح
الجناح الجديد بمسشفى الملك وقد أقامت وزارة
الاعواق زينة فاخرة وحضر الحفلة جلالة الملك
عقب وصول أصحاب الدولة والعالى الوزراء وقصد



(تصوير راضى شحات)

(أطباء مستشفى الملك وطبيباته وممرضوه وممرضاته يتوسطهم حضرة الدكتور محمد عبد الحميد بك مدير المستشفى)

صافح جلالة معالى الوزير وطاف جلالة بجميع
أعناء المستشفى وكان يحاطب جلالة المرضى بقوله
« شفاكم الله » ثم غادر المستشفى مودعا أهل وداع
ويرى القراء في هذه الصورة رسم جميع
حضرات الاطباء والطبيبات يتوسطهم حضرة
الدكتور محمد عبد الحميد بك مدير المستشفى كما
يرى جميع للمرضين وقد وقفوا فوق درج
« السلامك »

للنهضة الطبية الحديثة التى اعزمتها وأعدت
به ثمانين سريرا للمرضى عدا العيادة الخارجية
وضمت اليه فروعا أخرى لمعالجة كثير من
الامراض التى لم تكن تعالج بقصر معد لمعالجة
الامراض الباطنية والجراحية والجلدية وامراض
النساء والاطفال والاقف والاذن والحنجرة
والاستان وقد أعد فيه ايضا قسم خاص للولادة
الداخلية
قد بلغ عدد المرضى بالقسم الداخلى من المستشفى

جلالته بعد مصافحته المستقبلين الى الطابق الاول
للمسشفى مباشرة حيث كان الاطباء والموظفون
وقفا في البهو الكبير وقد زين بالزهور والراحيين
ووضعت فيه صورة الملك مكبرة . وهناك
الى صاحب المعالي نجيب الغرابى باشا وزير
الاعواق كلمة بين يدي جلالة الملك بسط فيها
تاريخ هذا المستشفى فقال ماثوداه : كان هذا
المسشفى الى بضع سنين في مكان ضيق وبناءه
قديم غير صالح فاجتهدت رغبة جلالةكم الى رفع

الأمراض المعدية

— ١ —

العدوى : تنشأ هذه الأمراض من جراثيم

صغيرة وكل مرض منها له جرثومة خاصة به . وهذه الجراثيم تنقسم الى نوعين : نباتية وحيوانية : فالجراثيم النباتية تشمل البكتريا والفطريات والجراثيم الحيوانية تشمل الحيوانات الدنيئة وذوات الخلية الواحدة (الاميبا) وذوات السياط (تريمانوما) وطفيليات الدم والديدان . البكتريا : تعتبر من أدنى مرتبات النبات وينتجها خاصية مهمة من خاصيات النبات وهي حرمانها من الكلوروفيل (المادة الخضراء في النبات) لا يمكنها ان تنفع بمحض الكربونيك من الهواء الذي تمتدق به النباتات عادة ولذلك فهي تتغذى على المواد الآلية . وهي تتكاثر بالانقسام بسرعة مذهشة ولصغر حجمها لا ترى بالعين المجردة بل يجب تلويحها باصابع مختلفة وغصصها بالمجهر

من البكتريا ما يعيش في الهواء ومنها ما يعيش في التراب يبدأ عن الهواء . ومنها ما هو نافع ومنها ما هو مضر لنا وللحيوانات وللنباتات ومن حسن حظنا ان المضر منها قليل وأن أكثرها يموت من تأثير التور والشمس وهي ترمع في الدفء والظلام والرطوبة وتوجد في كل مكان في الهواء وعلى سطح الارض وفي داخلها وفي البحر والنهر وفي أجسامنا . وتغل في الجبال الشاخة وفي اعماق البحار وبعد نزول المطر .

وتنقسم بالنسبة لشكلها الى ثلاث أنواع : المستديرة بشكل العصا (باشلس) والمستديرة بشكل النقطة (كوكس) واللولبية (سبيريل) والبكتريا النافعة تساعد على تسميد الارض بصوريل النتروجين من الهواء الى مواد غذائية للنبات وتساعد في عملية التعليل في الاجسام الميتة من حيوانية ونباتية وتحولها الى مواد

أولية تندمج في التراب وتفيد في الزراعة وتساعد في تسوية الجبن والقشدة وفي عملية التخمر لعمل الابنزة والخمور والخل وفي تكوين الفحم في طبقات الارض .

والبكتريا المرضية أو الميكروبات تدخل الجسم بطريق الفم بواسطة الاكل والشرب أو بطريق الانف بالاستنشاق أو بطريق الجلد بخدش أو جرح فيه وعند ما تدخل الجسم تنمو وتتكاثر وتنتف سمومها الفتالة فيه وبعد مدة تظهر أعراض المرض وهي نتيجة هذا التسمم الميكروبي . والفترة من ابتداء دخول الجراثيم الى ظهور الاعراض تسمى بمدة التفرج وهذه المدة تختلف باختلاف الميكروبات وأول ظهور المرض يقال له الهجوم ونهايته يسمى بالبحران وكل مرض معد يستغرق مدة معينة وينتهي ببرحان فجائي أو بطي . ويكتسب المريض بعد اصابته مناعة وقوية أو مستديرة حسب نوع المرض .

عند ما يظهر المرض المعدى في أى جهة بنسبة معينة كواحد في الالف مثلا من عدد السكان يقال له وباء وعند ما يعم بلادا متعددة يقال له الوباء العام واذا ازم في اقليم ما يسمى المتوطن .

تنتشر العدوى من المريض للسليم بالطرق الآتية :

(١) بالاختلاط المباشر أو بمعايشة المصاب ومقابله والتحدث معه ولسه وتقبيله (٢) ولبس ملابسه واستعمالها او لمس معدات فراشه وملابسه وفوطه الملوثة مادة إفرازاته (٣) وباستعمال أدوات الاكل والشرب التي تناولها بنفسه كالملعق والكوبات والصحون (٤) وبصاطي الاغذية وخصوصاً الابان والخضروات والياه الملوثة بالميكروبات (٥) وباستنشاق الفبار الذي يتطاير في الهواء ويكون

حاملًا للميكروبات (٦) وبواسطة الحشرات كالذباب الذي ينقل بوجله الميكروبات من افرازات المريض الممرضة للهواء كالبصاق والمواد المخاطية والبراز ويلوث بها الاطعمة والاشربة وكالبموض الذي ينقل الطفيليات بخروطومه ويلقح بها السليم وكذلك القمل والبق والبراغيث التي تنقل الميكروبات بقرصها وبذلك ينشر العدوى (٧) وهناك أشخاص أصحاء يحملون الميكروب في أشخاصهم وينشروه لغيرهم باختلاطهم مع التمر أو بحضير الطعام لهم وهم لا يدرون . والميكروبات المرضية تختلف في اختيار مناطق نفوذها في الجسم فبعضها ينشر الجهاز العصبي كالميكروب الكزاز أو ميكروب التهاب السحايا أو يختار الحلق والالف كالميكروب الدفتريا أو الجهاز التنفسي كالذئبة او الامعاء كالميكروب الحماقي التيفودية والكوليرا والفطريات تحدث عادة امراضا جلدية سطحية كالجرب والسفة القراع والالتهاب القلاعي ويكون تأثيرها بسيطاً في الجسم . اما الطفيليات الحيوانية فتحدث امراضا مختلفة نكلمنا عنها بالتفصيل في المقالات السالفة

وتقسم الامراض المعدية الى امراض طفحية يظهر فيها طفح على البشرة كالحصبة والجدرى والقرمزية والجدرى والتهنوس والتيفودية وامراض خاصة بالجهاز التنفسي كالذئبة والسيل الاقلونزا والالتهاب الرئوي والسعال الديكي وامراض عامة كالكوليرا والطاعون والجرمة الخبيثة والحمرة والحماقي الصفراء والجذام والتهاب النكفية وداء الكلب والكزاز

المناعة : مما يسهل انتشار العدوى الضعف والهزال وانهمالك الجسم بالمرض والتعب وبساخته الجسم والملابس وعدم اختيار الغذاء الموائق والادمان على الخمور والمكبات والحزن والكابة وعدم التريض والسكن في منازل رطبة لا تتوفر فيها الوسائل الصحية ولا يخلها الهواء النقي ولا تدخلها الشمس فتكون بؤرة للفساد توقع فيها الميكروبات وكذلك التعرض للتيار المتطاير أو للبرد والطرر يسهل العدوى بامراض الجهاز التنفسي .

لبعض الافراد او المائلات او الشعوب مناعة طبيعية ضد الامراض اكتسبها بالوراثة ويمكن اكتساب التحصين ضد احد الامراض المعدية بالتلقيح بميكروبيات الميت او بالحقن بمصل محضر من حيوان اكتسب المناعة ضدها تدريجيا ويعملون هذه المناعة الطبيعية او المكتسبة بوجود مواد كيميائية في الدم وسوائل الجسم تعمل على اذابة الميكروب او ترسيبه او لوله وضمه معا وتشل حركته او بوجود ترياق مضاد لسمومه. وبذلك يتغلب الجسم على الميكروب وسمومه وهناك ايضا الكريات البيضاء في الدم التي تقوم بوظيفة التهام الميكروبات المهاجمة من أى نوع. وأما المواد المقاومة او الدفاعية فلها خاصية المقاومة للميكروب الخاص بها فقط ويمكن الآن التحصين ضد بعض الامراض لمدة وجيزة متفاوت باختلاف المرض وتكفي للوقاية منه عند انتشار الوباء وذلك بالتلقيح بالطعم الخاص. والطعم او العاكسين يحضر بقتل الميكروب او باضمائه ثم تلقيحه بعد ان تكون حيويته قد خفت بمقادير معينة وبعد التلقيح به يظهر في الجسم بعد مدة قصيرة رد فعل من تأثير تفاعل الطعم كارتفاع في الحرارة وظهور آلام بسيطة واحمرار وانتفاخ في موضع التلقيح. فندخل الميكروبات الميتة في الجسم تنشيطه على توليد مواد مقاومة لها يتشبع بها الدم وسوائل الجسم وبها يتم مقاومة الميكروب الحى اذا حصلت العدوى به. وتكتسب هذه المناعة لمن معين. فكلما كان الجسم معرضاً للعدوى يجب التحصين ضدها بالتلقيح. واما المصل فيحضر بتلقيح الحصان بالميكروب وسمومه بكميات متكررة تزداد تدريجيا وبعد مضي مدة من الزمن ينزف الحيوان الملقح ويؤخذ المصل منه الذي يكون حاويا ترياقا مضادا لذلك الميكروب وسمومه فاذا حقن به الانسان يمكنه مقاومة سموم الميكروب الخاص اذا كان قد نرض للعدوى به.

ويستعمل الطعم ايضا للتشخيص في بعض الاحوال فيظهر في الجسم تفاعل عقب التلقيح

يستنتج منه ان الملقح قابل للعدوى او مصاب بالمرض. ومن الطعم التي نجحت في اتقاء الامراض طعم الجدري والتيفودية ولقاح داء الكلب ومن المصل الناجح للوقاية والعلاج معاً مصل الدفتريا والكزاز ومن الطرق الحديثة التي استنبطت للوقاية من الحصبة والقرمزية الحقن بكية من مصل الذين شفوا من هذه الامراض فيكسب المحقون بها مناعة ضد هذين المرضين. وكذلك طريقة التلقيح بالبكتريوفاج فقد نجحت في علاج الدوسنتاريا والكوليرا وتبين ذلك انه قد اكتشف وجود ميكروبات تلتهم ميكروبات اخرى فاذا طفق الجسم بها تقوم بالتهام الميكروبات الاخرى المضادة لها

الاعراض : في جميع الامراض المعدية يصاب المصاب من تأثير سمومها بارتفاع في الحرارة وقشعريرة وضعف عام وهزال واضطراب النبض وضعف القلب واصفرار الوجه وآلام في الجسم ودوخة وفقد الشهية ويحس القم ونكسو اللسان طبقة بيضاء ويقل افراز البول ويعتريه قيء وغثيان ويختل الجهاز العصبي فيكون متعبا مضطربا ارقا واحيانا يفقد الشعور والاحساس وينتهي بغيوبة وتشنجات مختلفة.

الاحتياطات لمنع انتشار العدوى : يعزل المصاب أولا في غرفة خاصة بعيدة عن باقي غرف المنزل واذا تذر ذلك فينتقل الى مستشفى خاص بالامراض المعدية في سيارة خاصة لذلك وتبلغ الادارة الصحية عن الاصابة في الحال.

يخصص للعناية بالمرضى شخص واحد يقوم بخدمته ولوازمه وشخصان يتناولان الخدمة وللقيام بهذا العمل أن يمتنع من الاختلاط باهل المنزل بقدر الامكان ويجب ان تفرد له غرفة تخصص لراحته وأكله ونومه. وعليه ايضا ارتداء «مريضة» تطفي كل جسمه بلباسها وقت تأدية عمله وأخذ الاحتياطات اللازمة لنفسه بتطهير يديه ووجهه وحلقه بالمطهرات عند ملامس المريض أو افرازاته.

ويجب تطعيم جميع المخالطين المريض في حالة الجدري والتيفودية والطاعون والكوليرا وحقنهم بالمصل الواقي في حالة الدفتريا والكزاز.

بعد تمام الشفاء يجب تطهير غرفة المريض بالفورمالين وتطهير فراشه وملابسه بالبخار ومنه من الاختلاط بالآخرين حتى يتم دور النقاهة وتزول آثار العدوى تماما.

يجب العناية بتطهير الاقراوات كالبول والبصاق والبراز بالفتيك او الجير الحى ومنع الذباب من الوصول اليه وغلى الادوات التي استعمالها المريض في اكله وشربه ولباسه وتنظيفها جيدا بالمصابون والماء المغلى ويمنع الاختلاط بالمريض بآنا. ويجب الاهتمام بنظافة غرفة المريض بفسلها يوميا بمحلول حمض الفتيك وبإبادة الحشرات كالتنموس والذباب والبق والبراغيث باستعمال الادوية المطهرة كدواء فليت وخلافه.

يجب ايضا ملاحظة موارد مياه الشرب والتحقق من عدم تلوثها بمياه المراحيض لقلا تكون مصدرا لخطر العدوى للعائلة والحيوان. وكذلك يجب غلى اللبن وماء الشرب احتياطيا.

الدكتور محمد بشير

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب الفضة والدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجيئة المتينة التي نرضيك ونمنها

١٥٠ قرشا صاغا

شكلها جميل. عدتها متينة تنبيك بالاكيد
عن استعمال ساعات الذهب الفالية الثمن.
عدتها ١٥ حجر يا قوت. ماركة (انكر
سويس). ورقة ضمان مع ساعة: افنتوها
من مستودع مصوغات الماس وراى

عبد امرانه

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

حفلة الجامعة المصرية للالعاب الرياضية



(تصوير رياض شحاته)

الطالبة يتدربون على القفز فوق « العفلة »

نشطت فكرة الالعاب الرياضية بين الشعب المصرى عامة وطلبة المدارس خاصة . ورحبنا نقرأ فى كل يوم اخبار الاحتفالات العظيمة التى تقام هنا وهناك لهذه الالعاب وقد حذت المدارس العالية حذو المدارس الثانوية والابتدائية فقامت الجامعة المصرية بدورها فى تقدير الرياضة فأقامت حفلة كبرى بد ظهر يوم الخميس الماضى فى سراى الزعفران بالعاصمة دعت اليها جمعا عظيما من الكبراء والعقلاء والادباء وفى مقدمتهم صاحب السمو الامير الجليل محمد على وأصحاب الدولة والمعالى الوزراء وقد جئنا بصورة تمثل جلوسهم كما جئنا ببعض صور للالعاب الرياضية فى هاتين الصفحتين



(تصوير رياض شحاته)

طلابان فى الجامعة المصرية يقارزان بالسيف وقد لبس كل منهما ملتا يغطى رأسه وقفازاً يحمى قبضة يده وقت المبارزة



(تصوير رياض شحاته)

في حفلة الجامعة المصرية للالعاب لرياضة - سمو لأمير الجليل عبد على وعلى يمينه صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا
فدالى نجيب الفرا بلى باشا فعالى ابراهيم فهمى بك وقد جلس على يسار سموه صاحب المالى وامم مكرم عبيد بك

الاميرة ماري تستعرض فرق الكشافات الانجليزية بالقاهرة



(تصوير رياض شحاته)

استعرضت صاحبة السمو الماكي الأميرة ماري يوم السبت الماضي فوقة الكشافات الانجليزية بالقاهرة في ميدان نادى الالعاب
بالجزيرة وترى سموها في الصورة تفتش فرة قول شرف من فتيات الكشافة

في التهذيب فـدستور السير والسلك للفتيات اليابانيات الآن من اشد الدساتير واحكمها . وفي جامعة طوكيو الامبراطورية مشات من الفتيات يلقين العلوم العالية غير اللان ، في اوربا وامريكا ولا تكاد تخلو حتى البلدان اليابانية الصغيرة من مدارس الدرجتين الاولى والثانية لليابانيات

واخلاصة ان المرأة اليابانية لم تكن حتى في القديم جاهلة محقرة مهملة قط ثم انها في العصر الحالى لا يمكن ان تخل عن المرأة الاوربية او الامريكية الراقية في شيء من العقل او التهذيب او الكفاية في شيء .

قسيسة . .



الآنسة سوفي كوزنت الالمانية وقد عينت واعظة اسجن النساء في بلدة « فولسبيل » وهي أول امرأة عينت قسيسة في المانيا

الفرنسيات الشواعر

استطاعت مجلة ليلوستراسيون المعروفة في العالم برمتها ان تصدر ملحقا من ملاحظاتها الاسبوعية وكله قصائد مختارة من دواوين شواعر فرنسيات تتداولها الايدي ولم تنشر في هذا الملحق بيتا واحدا للرجال

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ المرأة اليابانية في القديم والحديث

يدرس الباحث المدقق تاريخ اليابان حتى القديم منه فلا يرى قط ان المرأة كانت محقرة أو مهملة أو اقل في بعضها من الرجل عقلا وكفاية . وهناك الآلهة في الرين الياباني او المذهب المعروف باسم شنتويزم وعلى رأسهم اماتراسونوميكاكي وهي انثى قالشعب الذي يتصور في مقدمة ميثولوجيته امرأة لا يعقل قط انه يعصى النساء .

وبروي التاريخ الصادق ان اليابانيات في العصر القديم لم يكن قط احط من الاوربيات في مثل عصرهن في شيء . ثم ان اول فتح تم لليابانيين في آسيا انما تم على عهد امپراطورة لا امپراطور . وتعاقب على عرش طوكيو ثمان من الامبراطورات ما بين سنة ٧٠٥ و٧٧٠ للميلاد ولكن الدستور الحاضر يبعد النساء عن العرش . وما بلغت النظر ان اليابانيات أعين كثيرا في نشر البوذية والكنفوشوسية في اليابان ولبعضهن تواليف في هاتين الديانتين من القديم وفيهن كاتبات وشاعرات من الطراز الاول وأعظم مؤلف في الادب يعتبر كرجع من أم مراجع اللغة اليابانية هولانتي تسلسلت من آباء كلهم كتاب وأدباء .

وقد اهتمت المرأة اليابانية في بعض ادوارها الادب واشتغلت بالسياسة وفنون الحرب فزت حتى الرجال في المجالين ومن مشهوراتهن تومويه جوزن ومازاكو

واشتغلت اليابانيات ايضا بالفنون فخرجت فيهن نابات فذات . وبينى الصليم النسائي الحاضر في اليابان على خليط من الطرق الاوربية والامريكية وقد أخذ من كل طريقة خير ما فيها ولا يهمل قط الجانب الاخلاقي والادبي

انتقلت اقوال الكتاب الغربيين على ان المرأة اليابانية لطيفة وديرة مدبرة مخلصه لزوجها ولاولادها تضحي حتى بحياتها في سبيلهم اذا اقتضى الامر ولكنهم زعموا انها جاهلة عاجزة عن تربية اطفالها وعن الاشتراك في النشاط الاجتماعي ومع هذا فقد ثبت حديثا ان ما غلبه كتاب الغرب من مثل كريزاتيم بطلة رواية بيبلوتي ومدام بترفلاي بطلة الاوبرا المعروفة بهذا الاسم والمركزة يوريزاكا عروس قصة كلود فاريلسن سوى خيالات وأوهام بعيدة عن حقيقة المرأة اليابانية كل البعد فلا وجود لها الا في غيلة المتبعدين والمتصورين من اولئك الكتاب .

والطور الحاضر في اليابان طور انتقال وبلحظ ان التطور هناك منذ اوائل هذا القرن يجري بسرعة تدبر الدماغ وقد ازدادت هذه السرعة أيضا على اثر الحرب العالمية الكبرى وشمل التطور كل من في اليابان ومن فيها واذا كانت الامم تتفاوت في استعدادها للتطور والتجديد فالعلوم الانجليزية اللواتي يهتمن بحق الانتخاب اليوم كن في سنة ١٩١٤ يهز زن انجلترا من ابطالتهن على حين ان الالمانيات كن قابلات وادمات لا يرين في حركات الانجليزيات الا ما ينفرن ما لهن ان نلن الحق السياسي بخلاف الفرنسيات فانهن مازلن على الطريق . واذا كان الصاجور قريبا بين هؤلاء الثلاث فالمرأة اليابانية على بعدها عن اوربا وعلى عدم امامها شيء من الحضارة الغربية حتى منتصف القرن التاسع عشر قد أخذت مع ذلك في طريق المدنية الحديثة ونفقت فيها على سائر الشرقيات .

أذنك تقرران حقيقة — ك

ترقى النساء

في مجلس الموم البريطانى حتى ساعة كتابة هذه الاسطر من الجنس اللطيف في جملة الاعضاء ولكن سير تسمير لن لا يرى ان يفتح باب وظائف السلك السياسي للسيدات . وتوشك الانتخابات الانجليزية العمومية القادمة ان تزيد في عدد النساء في مجلس الموم . وفي البرازيل طيبة نالت حق التدريس في كلية الطب .

وفي المانيا راهبة رقيت الى وكالة احدى الكنائس المهمة وقولت الوعد . وفي المانيا ايضا قاضية في المواد الجالية . وفي روسيا سياسيات وحرريات فان فرقة كاملة من النساء تألفت في الهند الاخير ...

جريمة الضعف !..

كم من الناس يخدعون شركاهم في الحياة ويخونون على أطفالهم بما بهم من علل جسمية وعيوب مع انه يمكن التغلب بالطرق الطبيعية وحدها وبغير دواء ولا آلات على التعاقبة المفرطة والسمنة الزائدة عن الحد وقصر القامة وضعف القلب والرحمين والتهود التي ليست كاملة النمو والظهر المحدود والارجل المقوسة والضعف العام والصداع وسوء الهضم والامساك وفقر الدم والروماتزم والبول السكرى ووجع المفاصل وضعف النظر وامراض الشعر والامراض الجلدية والنيوراستانيا والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلى، وغير ذلك من العلل والعيوب. نحن نعطيك الصحة على اتمها والقوة والجسم الجميل . تفاصيل وافية وضمانة بمائة جنيه ترسل مقابل ٢٠ ملها طوابع البريد او قسيمة مجاوبة Reply Coupon . اكتب الآن الى مدير اوسكرنير معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر . « الاسرار لا تقش » : اذكر ما تشكو منه وأشر الى البلاغ الاسبوعي

الرسمى فلا يتغير ولا يتورها تحول قليل او كثير يكبر العمر كما يتور الاعضاء الجسمية الاخرى وانه لهذا يمكن الوقوف على حقيقة أى اسان من طريق النظر التحقيقي الى اذنيه . فلتؤخذ اذن صورة اذني كل مجرم مكبرة

اذا كنت تعرف توأمين ، ثم لا تقدر ان تميز بينهما ، فانظر الى آذانهما . لا يك لا تجد أسداً اذنين متماثلين في العالم كما يؤكد الاستاذ فلنكن اكبر علامة بين الالمانين في علم استكشاف الجرائم .



توأمين . قنابتهما المائلة يختلف رسم آذانها

ليستدل بها عليه ، اذا هرب من سجنه ، او فر من بين أبدي المراقبين عليه ، او الحارسين له

لقد جمع هذا الاستاذ الكبير أمثلة عديدة لآذان . كلاذنين المرسومين في هذه الصفحة . وذهب بد بحث عميق وتجارب صادقة عديدة الى انه يسهل جدا على الناس . وعلى رجال البوليس على الأخص ان يثروا على المجرمين بواسطة التحقق من الرسوم التي تؤخذ لا آذانهم ويرى القراء في صورة هاتين التوأمين تماثلا ونشابه عظيم ، يكاد لا تتميز واحدة منهما بشئ . عن الاخرى اللهم الا برسم الآذان التي تختلف عن بعضها اختلافا عظيما .

اقدام القنات

لا يدخل الولايات المتحدة مهاجر او مهاجرة الا في جملة العدد المعين قبوله في السنة وبعد استيفاء شروط معلومة خاصة . غير ان فتاة من شمال روسيا ارادت مع ذلك ان تدخل الى الولايات المتحدة عنوة كفتا كلفتها الامر فركبت البحر ونزلت في الماء على مقربة من شلالات نياغرا وصارغت التيارات المختلفة في سباحتها حتى اوشكت ان تغرق بما تطلعت اليه غير ان الاحراس فطنوا لها فقبضوا عليها واعتقلوها لتسفر فيما بد الى وطنها الاصل .

ويؤكد العلامة فلنكن كما يؤكد غيره من كبار العلماء أيضا ان الاذن تبقى على حالها

الملكة ثريا صياد ماهرة



بكاد الانسان لا يجد في التاريخ القديم ولا الحديث ما يحقق ان ملكة من الملكات كانت قد شفت بالصيد والقتص الى درجة عظيمة كما بذاع اليوم عن صاحبة الجملة الملكة ثريا ملكة الانسان في هذه الصورة تراها واقفة الى جانب زوجها وعلى قرب من والدها وبعض رجال الحاشية تحمل بندقية الصيد وتنتظر في تواضع الى عدد كبير من الحيوانات التي صادتها هي وزوجها من سهول الجبال الانمانية ومرقماتها .

لضيقة الوقت

سيده الملاحين

اختصت اكاديمية الالاعاب الرياضية الفرنسية بمبارتها الاولى مدام فرجينى هرو لانها في مباريات اوائل هذه السنة اعادت الى فرنسا الكأس الفضية الخاصة بالتجديف وادارة اليخوت وتسييرها بالشرع فاستحققت لقب سيده الملاحين

الاسبانيات والاكاديمية

رسمت الجمعية النسائية في مدريد ارجا من الاديات والامالات الاسبانيات لعضوية الاكاديمية الاسبانية وارسلت تطلب الى هذه الاكاديمية اعطاء الحق في العضوية فيها للنساء الجديرات كالرجال سواء بسواء ولا يزال هذا الطلب موضع النظر



البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٧ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

ممثلة مفردة بالازياء الحديثة ككل الممثلات ولكنها لضيقة وقتها كلفت فنانا بصنع تمثال لها من الجبس وفي حجمها تماما وتركته عند الخياطة لتقبس عليه الثياب كلما جاء زى جديد



من أحدث الأزياء التي ظهرت في باريس لتتاج لباس النساء وعليه صورة مزركشة

أحدث الأزياء



شرعت الامر بكيات بلبس الصنادل التي
تكشف ظهر القدم
بدل الاحذية

١٠٤ سنوات

وتركب الطائرة

اشتهت السيدة كاترين فتون وعمرها
يدلف الى منتصف العقد الاول بعد المئة ركوب
الطيارة قبل الرحيل عن هذه العالمة اأخذها
الطيار المشهور جورج هالدمان الذي كان مع
مس روث الدر وأركبها في طيارته وحلق بها
مراراً ثم أنزلها معرورة مبتهجة بانها جريت
آخر اختراع في العصر قبل أن تموت...

أمرأته بطفال الكسيرة الزنسان

كاتب وحيد في موضوعه بالقة المربية يفيد الأطباء
والعالمات نايف الكور عبد العزيز نظمى بلث
بشار الشيخ بشار رقم ١٢ ثم السبعة ٢٠ قرشاً
والعقدة ٢٥ قرشاً والسبعة ٢٥ قرشاً



نوب على طراز حديث ابتكر للربيع القادم

قصص النبلاء

الحظوظ الثلاثة

للكاتب الانجليزى

ناثانيل هوثورن

تصريب الاستاذ محمد السباعي

الجرم منصوبة على حاوية سحبة قائمة الاعماق
ولكنها يد تشير سياستها الى أسفل تلوح من
تحتها لقطة «أحفر» حتى اذا حفر انكشفت
له كنوز الذهب النضار ، دنائير مضروبة
اوسائك والاسجار الكريمة اوغير ذلك من
الذخائر والثغاس ،

وثالث المعجزات الرقي الى رتبة الزعامة
والقيادة ، والسيطرة على ابتاه جنسه ، لا يدري
ايكون ملكا مطاما ، صاحب عرش ومؤسس
دولة ام قائدا منصورا يزود عن حريم اوطانه
ويحمي ذمارها ويحوط حريتها واستقلالها ،
ام نيا مرسل يد يدن جديد ورسالة ، بهشربوشك
النجاة من خباثت العمران ، وحبال الشيطان
واية ذلك الفتح المبين ان يقدر عليه ثلاثة من
جلة الشيوخ المجاهدة يهزون اللعاه الشيب
يعمل اليه اكرم صولجان الملك او عصا الزعامة
او النبوة اولواء القيادة ، ثم يطلع عليه الرسالة

وهذه الفكرة الوقادة وهذا الخيال الملتهم
وشبح المستقبل الباهر يتلأأ امامه ويتألق ،
انطلق « رالف كرا قبلد » من قريته بضرب
في شباب الارض ويجوب الافاق يلتمس
الآنسة والكز وشير الدولة الفجاء والامارة ،
فهل أصاب ذلك اكلا ! لقد ماد بعد عشرين
من الكد والاعياء بالفشل والخيبة

وقد طوفت في الافاق حتى

قنمت من الفئمة بالاياب

لقد ماد الى قريته ولكن بنية استئناف

الرحيل بعد فترة من الاستراحة ،

بلغ الرجل دار أمه فاج تمت على معاهد
صباه وملاعب طفولته وعرج على الشجرة
المورقة التي كان لا يبرح يلهو بافتاتها المهددة
أيام حداثته ثم اجال طرفه بين قضبانها
وخيطانها فلمح بساقها كلمة كان نقشها عليها
بممراته أيام هبط عليه ذلك الوحي العظيم نبأ
الحظوظ الثلاثة ، وتلك الكلمة المقوشة هي
« أحفر » (اشارة الى الكنز الموعود والعلامة
الدالة عليه) ومن عجيب الاتفاق ان الشجرة

انه قد كتب له في هذه الدنيا السعادة القصوى ،
ولا يدري اجابه هذه العقيدة عن طريق السحر
أم العرافة ، أم الكهانة أم العيافة ، أم الوحي
والالهام ، أم الرؤى والاحلام ، ولكنه كان
يمتد اعتقادا جازما انه سينال من الدهر ثلاثة
حظوظ عظمى تبشر بمصونها ثلاث آيات
ينبات .

فأول هذه الحظوظ هو انه سيصادف يوما
ما في بعض جولاته الفتاة التي وحدها ، من بين
جميع من على ظهر الارض من الفتيات ، تستطيع
بجها أن تسمعه ، فكان عليه أن لا يزال يطوف
في آفاق العالم حتى يصادف هذه الأنسة
وعلامتها انها تحمل على صدرها تمثال قلب
مصوغ من جوهر ، لا يدري من زبرجد
او ياقوت او مرجان او فيروزج اولوا او ماس
وانما المهم أن يكون على شكل قلب ، ومضى
لاقي تلك الأنسة كان عليه ان يخاطبها قائلا
« سيدتي ، لقد جئت أحمل اليك قلبا متعبا
منهوكا ، فهل لي أن اتى عليك انقاله واعبائه ؟ »
فاذا كانت هي النادة الموعودة الموعودة وحظه
من الحياة ونصيبه ، اجابه واستحلى صدرها
قائلة « هذه الآية التي مازلت احملها منذ عهد
بميد هي آية القبول والرضى »

وثاني حظوظه هو ان هناك في بعض بقاع
الارض كنزا مدفونا ان ينكشف الاله ، وآية
ظهوره انه متى وضع قدمه فوقه بدت له يد
تشير الى أسفل ، - لا يدري : يد من حاج أم مرمر
أم يد من لهب في الفضاء أم يد من جلود هائلة

في شفق يوم صائف على الطريق المؤدية
الى قرية بضواحي « شيكاغو » كان يري رجل
طويل القامة أسمر اللون تدلك هيئته على انه
ما برح نفوس أسفار ، وحسب رحلات ذات
اخطار ، وكانت عصاه التي يتوكأ عليها مما
اقتطعه يده من خيزران احراش الهند ،
والثلنسوة التي تظل جبينه المكفه وهو يبلج
باب قريته ومسقط رأسه هي التي وقته وهج
الحرور ، في مضارب الاندلس ووقدة المهجر
في تنائف فارس ، وكان الذي سفع وجنتيه ، ولوح
ديباجتيه هو لظى السماء بغيا في النمامة وفلوات
حضر موت ، وكم قاصي وخزات القر ، ولذات
الشمال الصرصر ، عني مثالج القطب ، وكان لا
يزال يحمل تحت نطاقه الخنجر الذي ذبح به في
الفوقاز لصا من قطاع الطريق ، وما من أرض
حظها الا فقد بها خصلة من خصال أهل جلدته ،
واستفاد - من حيث لم يشعر - خلة جديدة من
خلال أهلها ، فلا غرابة انه حينما عاد الى قريته
يجوس خلالها ، انكره سكانها فلم يعرفه من
ينهم أحد ، غير انه حينما صادف في طريقه
امراة صقيمة ، اتففت دهشة وصاحت
« رالف كرا قبلد ! »

وقال هو في نفسه ومضى قدما في سبيله ،
لم يقف ولم يلتفت

أيحتمل ان تكون هذه رفيقة حدائق
وخيلة طفولتي « فيث ايجرتون » ؟

لقد شب « رالف كرا قبلد » على عقيدة

كانت قد افترزت من صمغها ما تلبد فوق تلك الكلمة المنقوشة وتكاتف ثم بدا على هيئة يد تشير سبابتها سفلا الى الكلمة المذكورة « احقر » كما ورد في نص البشارة ، فلما شاهد الرجل ذلك ابتم ابتسامة اليمية مضاضة من سخرية الحظ ونهكم الاقدار ، وقال في نفسه « عجبا أقعد هذا الجهد والجهد وتلك المشاق والمصاعب ، ههنا منى القدر ويومنى كذبا واضللا ان الكثر بكن هنا امام دار والدق في ذلك التراب المقفر العقيم ! ويحي من سخرية هذا الحظ الهازل الهازي ! »

وفي هذه اللحظة خرجت عليه أمه ، ودعنا لما كان بينهما من فرحة اللقاء وكلمات التهانى ، ولترك لام الى سرورها وجذلا ، والابن الى استمتاعه بمد التصب بالراحة - ان وجدت الراحة الى قلبه سبيلا ،

ولما أسفر الصباح نهض « رالف كراڤيلد » من فراشه قلقا مضطربا اذ كانت رقدته ويقظته ملوئين بالاحلام ، وأججت في صدره جدوة التشوف الى استكشاف السر العظيم ، لقد وجد طوائف خيالاته واوهامه وأسرار أمانيه وأحلامه تنتظره تحت سقف داره فأحدثت به وازدحت حوله ، ولقد قضى على فراش طفولته ليلة ازروع واهول ، واشد ارقا واضطرابا وقلقا ، من كل ما قضاه في خيام الاعراب بالسحراء ، او تحت ظلال الاجمة المناء ، في ملاحف الظلماء ، وترات له عادة رود كذاب تدنو من فراشه وتلمس حلية صدرها المصوغة على هيئة القواد ، وترات له يد من لوب تموهج في الظلام ، وتوى سفلا الى سر غامض في احشاء التراب وزراى له شبح شيخ وقور يبيع له بصولجان الامارة ، يدعو الى المضي قدما لارتقاء اربكة الملك ، ولما بدا حاجب الشمس ، ولمع بريقها في أجنحة الطير ، ما برحت تتراى له هذه الصور والاشياخ ، فلما استوى شباب النهار وعلا رونق الغنقى استمرت تلوح له وتخوارد ، وان غص من بريقها وقص من بهائها الغنياء ،

ولما بلغت الشمس كبد السماء ، واعتل كل شيء ظل ، بصرت الام من النافذة بثلاثة رجال قادمين خلال وهج الظهيرة وظلال الاشجار ، ولما ولجوا باب الدار ، صاحبت الام عبورة تنادى ابنها

« هلم يارالف ، هالك السيد « هوكوود » وآخرين من وجوه القرية قد سموا بالزيارة اليك لما علموا بقدمك ! »

وكان اولئك الثلاثة من اعيان القرية وسرانيها ذوى مزارع وحقول ، ولما كانوا يتقدمون في بهو الدار ، جمل « رالف كراڤيلد » بصوب اليهم نظرة غارق في غمار أحلامه ويكسو أشخاصهم الوضعية رونق عظيمة كذابة وجلالة باطلة من اشعة وهمه المضلل ، ويحوك عليهم من نسج خرافاته حللا براقة ويحفهم بحو خيالى ومالم مسحور ،

وقال « رالف » في نفسه وابتسم لما جال بخاطره

« ماذا على ان قلت لعل هؤلاء الشيوخ الثلاثة ، الحامل أحدم عصا ضخمة طويلة ، انما جاءوا يعملون الى البشارة »

ولما دخل الثلاثة عليه نهض من مجلسه وتقدم نحوهم خطوات ، وبعد تبادل التحية شرع أكبر الثلاثة في ابلاغ رسالته قال

« لقد نيطت بنا نحن الثلاثة مهمة اصخاب رجل كفو لبشلت منصبا من اخطر المناصب ويتقلد زمام حكومة لا تقل اهمية وخطورة عن حكومة الملوك والسلاطين ! ولما كنا نعهد فيك العقل والنهى ، والحكمة والحجى ، وكنت قد استغدت بفضل رحلتك العديدة ، وأسفارك البعيدة ، من التجارب ما اخلاكم من زرق الشباب وأورثك حكمة أولى الالباب ، فلا ريب عندنا ان الله عز وجل لم يرسلك الينا في هذا الظرف الحرج المصعب الا لتطرح عن كواهلنا هذا السبء الثقيل ، بولايتك ذلك المنصب الجليل »

وفي أثناء هذه الخطبة كان « كراڤيلد » يدمن النظر الى التكلم كأنما يشتشف من وراء

شخصه الرقيق الحقيق ، معنى خفيا من معانى العظمة والجلال ، وسرا من غامض من الاسرار ، ويغزل اليه انه يواجه حكما من فلاسفة الهند واليونان ، أو كاهنا من كهنة فجر الزمان ، ولا غرو فان ذلك الفلاح حينما دعا من « كراڤيلد » هز اليه عصاه تلك الهزة التى جعلت آية على صدق البشارة ،

قال « رالف كراڤيلد » بصوت مرتجف « وماذا ، ماذا عسى أن يكون ذلك المنصب الذى تزعمون انه معادل لمنصب الملوك والسلاطين ؟ »

فاجاب المزارع « هوكوود » « هو منصب معلم لمدرسة القرية ، وهو الذى خلا بوقاة المعلم السابق ، المرحوم ، المستر « هنرى » بعد قيامه فيه خير قيام زهاء خمسة وخمسين عاما »

قال رالف كراڤيلد « سأتدبر الامر ثم اطلعك على عزيمتى فيه بعد ثلاثة أيام »

ولما انصرف الوفود اطرق كراڤيلد مليا واطلق تفكرته العنان في اودية التأمل ، فبدا له شبه قريب بين وجوه اولئك الرجال الثلاثة ووجوه الاشخاص الخيالية التى كانت تتراى له في احلام يقظته ومتامه ، حاملة اليه الرسالة الخطيرة ، ولا سيما وجه زعيمهم المزارع « هوكوود » فاعجبا ! أليس هذا الوجه بينه هو الذى اطل عليه من قمة هرم الجزيرة الاكبر ، وهو بذاته الذى تراهى له بين عمدان قصر الجراء بالاندلس ، وهو - لا غيره - الذى بدى له بين سحب الدخان المتصاعد من فوهة « فيزوف » بايطاليا ، وكذلك في هذه الهواجس واشباهها سلخ الرجل سحابة يومه ، حتى اذا اصفرت غلالة الشمس وشافه الليل لسان النهار ، نهض عن مجلسه فانطلق من الدار ، ولما صار بفنائها أخذت عينه ثانيا تلك الكلمة التى كان نقشها في سالف الايام على ساق الشجرة القائمة هناك وابصر شبه كف (مانكوف) على قشر الشجرة من افرازاتها كما أسلفنا) توى سبابتها الى الكلمة المنقوشة ،

وولايته علي قوسهم وارواحهم بحسن السياسة والتدبير والرماية ،

واما القادة الخيالية فلقد اقتصت عنها سحب اوهامه ، فاذا هي رقيقة صباه وحدائمه ، « فيث ايجرون »

فيا ليت كل هائم في اودية الخيال ، وكل جاح في اعنة الوم ، وكل طامع في شعاب الباطل ، وكل متعلق باسباب المني الخداعة ، يبق من غمرته ، وينتبه من رقده ، ثم ينظر حواله فيرى ان بيته المفسودة ، وامنته المذسودة ، تقيم منه على كذب ، بمنال يديه ، ومطر ح ناظريه ، فطوبى لمن هداه الله الى حل الافر وفك

العلم ، دون ان يحشم نفسه عناء السفر البعيد ، والجهد الجهد ، فذلك الموقف السعيد

« حبيث » « فيث » « حبيث » « فيث » ا لقد فمرت لي حالي الغامض المبهم ، — ذلك الذي طالما اضناني وانضاني ا »

وذلك هو الواقع ، لقد استيقظ الرجل اخيرا من اصفات احلامه ، وقد اصاب تأويلها ، فاما الكنز الدفين فذاك ما اودع الله احشاه الثرى من جزيل خيراته وبركانه ، وسبيل استخراجه هو الزراعة والفلاحة ، وما ذلك الكنز عليه بعيد ، وكيف وانما هو بفناء بيته تشير اليه تلك البادية على الشجرة فوق لفظة « احفر » التي كان قد نقشها عبراته في بعض احلام امانيه ،

واما الملك والامارة والدولة والسلطان والزعامة ، فذلك سيطرته على صبيان القرية

ثم سار في شارع القرية حتى اقي دارا فدخلها فسمع من داخلها غناء حسنا يرتله صوت عذب رخم ليس بغريب على اذنه فاثار ذلك الصوت من اعماق قلبه صدى ذكريات شجية قديمة وفيها هو يتقدم في بهو الدار ، خرجت اليه من بعض غرفها امرأة صنيرة تمرع الخطو ، ولما بصرت به خففت من سيرها واثادت في مشيتها ، حتى لاقته وجها لوجه ، وقالت له « مرحبا ، مرحبا »

ولكن « كراغيلد » لم يجبها لاول وهلة ، لقد لح على صدرها حلبة على شكل قلب ، مصوغة من حجر الصوان ، ثم تذكر انه هو نفسه الذي كان قد اخذ لها تلك الحلبة من بعض السهام الحجرية المعثور عليها كثيرا في موطن الهنود الحمر وبدت له هذه الحلبة اشبه شيء بتلك التي كان لا يزال يراها بين الوهم على صدر غادته الخيالية ، وكان لما هم بالرحيل في مهمة مباحثه الوهمية اهدى تلك الحلبة في نصاب من ذهب الى صديقة صباه وطفولته الالة فيث ايجرون

وبعد اطراقة طويلة رفع رأسه الى المرأة الصنيرة وقال :

« وكذلك قد احتفظت يا صديقتي بهذا القلب ا »

فقال وتوردت خفرا ،

« نعم »

ثم استرسلت في مقالها بلهجة يشوبها المزج والفكاهة ، قالت :

« وماذا غير ذلك تحمله الى من اقاصى الارض ؟ »

فاجاب « رالف كراغيلد » ناطقا بالكلمات

المقدرة المحتومة التي جرى بها القلم على اللوح في الازل

« لقد جئت احمل اليك قلبا متعبا منهوكا ،

فهل لي ان اتى عليك اثقاله واعبائه ؟ »

فاجابه قائلة

« هذه الالة التي مازلت احملها منذ عهد

بيدي هي آية القبول والرضى »

فصاح « كراغيلد » وضم الالة الى صدره

من الماء الى الهواء



صورة الباخرة كوليس في ميناء نيويورك وعلى ظهرها طائرة تنقل الارب لتفريجهم على داخلية المواني كما وست عليها برمة تصمة ولولا هذه الطائرة لما اتمم الوقت لزيارة البلاد ورويتها أثناء الرحلة

جولف استريم « تيار الخليج » منبع خصب . وابو صحارى وزوابع . . .

جزئها فيخرج التيار الاستوائى من خليج غينا ويتجه غربا وبمايه حارة بفعل الشمس فاذا بلغ رأس سان روش في شرق البرازيل انشطر الى شطرين فاخذ شطر ناحية الجنوب وهذا لاعتينا . واخذ الثانى ناحية الشمال على طول شطوط جويانا وجزر الانتيل . وفي هذه النقطة يتفرع الشطر الى فرعين فيأخذ فرع يحكم حركة الارض ناحية الشرق ويندفع الفرع الثانى الى مضائق لا يخرج له منها الا من خليج فلوريدا وهذا الفرع هو تيار الخليج او جولف استريم . ويحدد مع الفرع الاول ويتجه معه ناحية الشرق وهو حار المياه .

قياس الحرارة الناشئة عنه : عند خروج التيار من الخليج تكون سرعته نحو ٨ كيلومترات في الساعة فينبع الشواطىء الامريكية ثم يتفرد كالمروحة فيقل عمقه واتساعه مما وتقل سرعته ثم يخترق الانلاطيق من غريبه الى شرقه ويصل الى ايرلندا وبريطانيا ثم يخلص الى تروج وايسلندا فيجود على تلك الاصقاع بالدفء ثم يصب في المحيط المتجمد الشمالى ولولا هذا التيار لما تمتت اوربا الغربية باقليم معتدل . فقد حسبوا انه ينقل من الحرارة كمية عظمى هائلة عددها في اليوم الواحد بنحو ٣٨ كترليون و ٥٠٠ ترليون كالورى (وحدة الحرارة) وهذه الكمية تعادل ما يسقط من الحرارة على القطب الشمالى في الستة الشهور المدة هناك من الصيف وعلى هذا يكون لجولف استريم من المزايا ما لا ينكر .

ثم هنالك تيارات باردة كتيار لا برادور لا بد منها لتنظيم الموازنة الدينامية والحرارية ومن العجيب ان هذا التيار يسير ما بين جولف استريم وشواطىء امريكا العليا فيبرها ثم يعترضه تيار الخليج بمياهه الساخنة ويخلص من تحتها لنقله بسبب البرودة ولا يظهر الا على مقربة من الشاطىء الافريقى فيبردا الجو عند خليج ليفريه وهناك تيارات باردة يعدها الجليد عن السم . وعرف اليوم جميع مجرى تيار الخليج بالتدقيق ودرست جميع احواله

كيف وجد هذا التيار ؟ وجد كما بين مورى من اختلاف الاهوية الشرقية الغربية التجارية بين المدارات فالنطقة الاستوائية من الارض تطلق بطبيعة مركزها الجغرافى مزيدا عظيما سنويا من حرارة الشمس فتشعده بخونة الهواء فيها فيصعد



تيار الخليج (جولف استريم)

ووجهته ما بين القطبين الحديثة والقديمة في الجو ويترك على سطح الارض فراغا تملؤه الغازات الآتية من الاقاليم المعتدلة والباردة فالغازات المندفعة ناحية خط الاستواء تحمولا عن مجراها حركة الارض فتحدث الرياح الشرقية الغربية التى أشترنا بها على طول السنة فوق المحيط وتهب من الشمال الشرقى للنصف الشمالى من الكرة ومن الجنوب الشرقى للنصف الجنوبى للكرة . وبحريك هذه الاهوية وهبوبها السعمر واندفاعها تسوق المياه سوفا مستمرا ما بين

كما بلغت النظر ويدعو الى الاستغراب ان مدينة نيويورك الامريكية . ولشبونه عاصمة البرتغال على خط عرض واحد . ومع هذا فينتا يرى الثغر الامريكى تحت الصقيع والجليد مجرد الشجر بادي الكتابة . يرى الثغر البرتغالى في نفس الفصل مزدانا بالتخليل الباسق الذى لا يثبت الا فى الاجواء الحارة وله هناك عمر معروف زهرة للتأخرين . وبذلك الا بفضل تيار الخليج او جولف استريم .

وصف هذا التيار العجيب احد كبار جغرافى الانجليز فقال انه نهر فى المحيط . اذا كان جفاف فهو لا يفيض واذا كان فيضان فهو لا يطفى . شاطئاه وسريره من طبقات المياه الباردة وهو من ماء قار أزرق يجرى في سرعة واختيال . اعدى من الامازون وأروع من المسيسيبي . وكثرة الماء فى هذين النهرين لا تمثل جزءا من الف مما يجرى به ذلك التيار .

وكتب فيه مسيو التونس برجييه الاستاذ فى المعهد الاقباوسى الجغرافى فقال :

ما المراد بجولف استريم ؟ والجواب انه تيار من مياه قارة تخرج من خليج المكسيك باردة من قناة فلوريدا وتخترق الانلاطيق الشمالى مستعرضة من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى صاعدة ناحية البرتغال والجزر البريطانية وتروج منبهة فى مياه الاقباوس المتجمد الشمالى . وعرف السباح الاسبان من القديم امر هذا التيار عند اكتشاف الدنيا الحديثة ولكن ما واقى أوائل القرن التاسع عشر حق أخذ العلماء فى درس أحواله علميا وفى مقدمتهم بيلامين فرنكلين المشهور . ولكن لم يستطعن حقيقته أحد مثل مورى المشهور .

لولا هذا التيار لكان الجو الاوربي تلجيا في الشتاء قانظا في الصيف . ولا يمكن ان يتوصل مخلوق الى القضاء على هذا التيار ولكن في الوسع تحويله عن مجراه اذا أريد التحويل من خرجة من ناحية خليج فلوريدا بسد عظيم فيرند الى الورا ونحرمه اوربا والمظنون ان هذا لا يكون الا ان وقع خلاف دموي عظيم بين الاوربيين والامريكان في مستقبل قريب او بعيد وسوغ الامر يكون لانفسهم ان يرموا الحضارة الغربية والانسانية فيها بكارثة من اعظم ما شهد التاريخ . اماذ الله الانسان من الانسان

والغل ومن هنا كانت سلسلة الصحاري التي في تركستان وبلاد العرب وصحراء افريقيا وهنا بعض مضار التيار الهوائي الناشيء عن التيار البحري جولف ستريم .

وللتيار مضرة اخرى هي جلبه العواصف والاعاصير لان حركة الكتل النازية تقلل الضغط فتحدث حركات حلزونية اعصارية . لهذا كانت العواصف والاعاصير تهب في اوربا من ناحية الغرب والجنوب الغربي تبعا للتيار الهوى كما وضعنا . ولقد سمي الانجليز تيار الخليج باسم ابي العواصف لهذا السبب وهو ايضا ابو الصحارى .

مضار تيار الخليج : ولتيار الخليج مضاره كاله مزاياء شأن كل شيء في الوجود لمياهه الساخنة تجري وفوقها تيار ايضا من الهواء المسخن المشبع بالرطوبة لطول سيرة فوق المحيط فكان هذا التيار الهوائي هو جولف ستريم آخر في الجو ويوجه هذا التيار الهوى مع التيار البحري ناحية اوربا الغربية فيكاتف هناك الابجرة ثم ينطلق الى السويد وفنلندا متخاضا من ابجيرة ثم يهبط الى الجنوب تدريجا بعد ان يبرد ليصل الى خط الاستواء غير انه في مروره نازلا فوق الاقاليم الاسيوية يكون جافا خاليا من الرطوبة فلا يجلب مطرا ويحدث الجفاف

المسلمون في انجلترا ترا



المسلمون في انجلترا على اختلاف جنسياتهم وطبقاتهم يجتمعون في أول يوم من ايام عيد الفطر الماضي في مسجد بنندن ليقوموا الصلاة ، وليستمعوا شيئا من الارشادات الدينية

عجائب المخلوقات وأطوارها

غضب الحيوانات

الغضب عاطفة من العواطف العظيمة في الإنسان والحيوان واثبتها بعضهم في النبات أيضا. وتبدو كثيرا في مظاهر العبوسة وتقلص بعض العضلات وتوتر الاعصاب. وعرف بعض كبار الاطباء الاقدمين والحديثين ان الغضب

فرائسه فهي مقصورة عنده على المهاجمة اذا غضب وعلى الدفاع عن نفسه عند الحاجة الى الدفاع وتمثل الصورة الثانية وحشا من نوع القرود يعد من أشرس واخرى انواعها ويسمى « البدوى » ويشبه رأسه رأس الكلب. ومن



الارد « البدوى »

وقد احتفظ بكل الصفات الوحشية وهو هنا في حالة غضب شديد وقد كشر عن نيوبه وقفت شعره ولعت عيناه وما أشبه وجهه بوجه الاسد الكاسر. ولسائر الحيوانات سمات تدل بها على غضبها وفيها ما تكاد تنقلب فيه العبوسة الى ما يقرب من شبه الابتسام. وهناك حيوانات لا تبدو عليها امارات الغضب في وجوهها بل في حركاتها وفتر الافواه فقط. اما النبات فلننا نعرف الى الساعة كيف يعرب عن غضبه اذا صح ما نسبوه من عاطفة الغضب الى بعضه.



الجارج « السكرتير »

قد يدخل ضمن دائرة الجنون لانه يخرج بصاحبه عن الطور المعتاد. ومن هنا كان لا بد ان يكبح العاقل ما استطاع غضبه وان يتذرع بالصبر وضبط النفس. حتى لا يأتي من التصرفات ما يود فيندم عليه. ومن هنا أيضا مادعا القائلين الى القول بان الحلم سيد الاخلاق. ويرى القارىء في الصورة الاولى جارجا من جوارح افريقيا سموه السكرتير لان له ريشة كما يرى في الصورة يحملها في أذنه كالقلم في أذن الكاتب. فاذا غضب اتصبت هذه الريشة وصارت كالسهم المسدد. وأشد ما يتهيج ويحتمق هذا الجارج اذا أودى في صيده. ومن السبب انه لا يستخدم هذه الريشة في شك



القلم الاسكوتلندي الوحشي

الفنون الجميلة في مصر

-٢-

ولا يخفى ان نظام دار الآثار شبيه بناية عالية الذرى غير انها قائمة على أساس مادته ملح الطعام . يذوب اذا طاله رشاش من الماء فتتأثر البناية رأساً على عقب . اذ ما من مصلحة حكومية كهذه تدار شؤونها طبقاً للأنحة غير رسمية لم تعترف بها الحكومة مطلقاً . ولولا تقرير مسيو هتكور . لما اقتضح هذا السر ، ولظلت تلك الدار تدار الى ما شاء الله طبقاً للأنحة مزيفة . فاذا صح هذا التزييف واظهر التحقيق الرسمي ان الأنحة ليست لها صبغة رسمية . فان كل اجراءات ترتب وتترتب عليها تكون باطلة حقاً .

وايضاحاً لما تقدم نقول ان جنابه ذكر ان لدار الآثار العربية لائحة داخلية أقرتها وزارة الاوقاف في شهر اكتوبر سنة ١٩١٦ . ووافقت عليها لجنة حفظ الآثار ، العربية في ٩ نوفمبر سنة ١٩١٦ ثم وزارة الاوقاف في ٣٠ ابريل سنة ١٩١٧ .

وسواء أكان التاريخ الاول هو الصحيح أم الثاني فالواجب ان تكون موافقة وزارة الاوقاف على اللائحة بعد موافقة لجنة الآثار عليها . هذا اذا صحت موافقة الوزارة . لكنناؤكد التأكيد كله انها لم توافق عليها مطلقاً ولا تعرف من أمرها شيئاً وليس في سجلاتها سطر واحد ثبت هذه الموافقة . لما على دار الآثار العربية إذن إلا ان تثبت ان هذه اللائحة معتمدة في أى تاريخ تريده .

فاذا صح هذا ولا نخاله الا صحيحاً فانا نتقدم الى حضرة صاحب الدالى وزير الاوقاف راجين ان يحقق معاليه هذه المسئلة ومتى تبين لمعاليه ان هذه اللائحة غير معترف بها رسمياً . فلينازل وليأمر بوقف العمل بها واخضاع أعمال دار الآثار العربية باكلها للوائح وقوانين

وزارة الاوقاف التي يريد مسيو هتكور الحاق الدار بها . ووضع رقابة فعالة قبل المصروفات وخصوصاً المشتريات الآتية .

هذا عن دار الآثار نفسها . أما عن القسطاط فالمسيو هتكور يقول عنها : — وقد أسفرت أعمال الحفر والتنقيب في القسطاط عن أحسن النتائج إذ عثر على كثير من الآثار الخزفية . وهذا القول اذا صدق على الماضي — عهد

المرحوم بهجت بك — فانه لا يصدق على الحاضر . وما دامت الحقيقة ضائعة فلا بد من اعلانها حتى يبرف الكل ان مصالحنا في عهد الدستور يجب ان تصان طبقاً لنصوص الدستور وتنظيم اختصاصاتها تنظيمياً مطلقاً وهذا لا يتأتى الا اذا نظمت أعمال دار الآثار العربية . ان أعمال الحفر والتنقيب في القسطاط التي اشار اليها التقرير قد مضى عهدها بوقاة المرحوم بهجت بك وان دار الآثار لا تنقب الآن عن خزف تضيقه الى مالهها . بل الذى يتنب عن الخزف انها هي مصلحة التنظيم التي تتولى الحفر في تلال القاهرة والقسطاط لاستخراج السواد فعلاً — ان التنظيم في كل العالم لا يمكن ان يكون آتياً — وقد عرف ذلك تجار العاديات ففتحوا ابوابهم على مصر اعياها لنصوص العاديات الذين يعاملون رأساً مع خفراء التلال فيلتقطون بالجس الآثان كل شئ يعثر عليه اثناء الحفر لاستخراج السواد .

فاذا ما اقتنت دار الآثار طرفة أثرية فاقنتاؤها اليوم غير آت عن طريق التنقيب في القسطاط بل عن طريق الشراء وشتان بين الحالتين . إذ بعد أن كانت تلك الدار مورداً لمجموعات الخزف الثمين تصدر ملتحاف العالم — أصبحت اليوم زبونا من زبائن تجار الآثار .

فاذا اريد وضع حد لهذا الشذوذ فلي الحكومة أن تسرع في تأليف لجنة بمثل

اعضاؤها وزارات المالية والاشغال والاوقاف وتكون مهمتها وضع الطريقة الصالحة لاستغلال هذه التلال مالياً وأثرياً وعمرانياً

وإذ وضح ان مصلحة التنظيم هي التي تدبر أعمال الحفر في التلال ، وأن القسطاط حالاً ليس أكثر من ذلك الجزء الذى كشف مبانيه المرحوم بهجت بك فمن المعقول أن تتخلى دار الآثار عن تلك الابنية وأن تكل أمر صيانتها واصلاحها مع الكشف عن بقية سور صلاح الدين لمدير الآثار العربية المشرف على حفظ الآثار العربية في كافة انحاء القطر المصرى بمساعدة موظفيه المختصين بمثل هذا العمل . فاذا أخذت هذه الخطوة الحكيمة فانها لا تكون أكثر من وضع الشئ في محله اذا لامنى لتكليف دار الآثار القيام بأعمال عمارية وهندسية وهي لا تملك تحت تصرفها مهندسا واحداً . وفي هذه الحالة يقتصر عمل مدير دار الآثار العربية على دارة فقط

مصلحة حفظ الآثار

اقترح مسيو هتكور فيما اقترحه « تعيين مهندس معمارى لمصلحة حفظ الآثار . يؤدي أعماله بالإتحاد مع خبير اخصائى في علم الآثار لتفديبه اللجنة . ويجوز ان يكون مدير الآثار نفسه هو ذلك الخبير الاخصائى »

هذا هو اقتراح جنابه كلما قلبناه على أى وجه لتبين جهة الصواب فيه كلما بعدنا عن الصواب مراحل كبيرة . ووقمنا في دهشة وحمية منه ومن واضعه الذى يعمل ليل نهار على زرع ادارة دور الآثار العربية والمصرية وما يرتبط بها من فنون من كل يد مصرية والقبض عليها بيد أجنبية لنهر سبب . وهو لا يجعل أن للجنة حفظ الآثار العربية مديراً مصرياً أعماله هندسية عمارية بحتة . وهو الذى ينفذ قرارات لجنة حفظ الآثار العربية فيما يختص بشؤون الحال الآتية عامة واصلاحها وترميمها خاصة تحت رقابة هيئة هذه اللجنة الموقرة . مسترشداً في

الزعيم غاندى



صورة الزعيم غاندى قبل أن هجر كل شئ غربي وصورته بعد ذلك حين أخذ يحرس على الملابس والمظاهر الوطنية ويدعو اليها

ضجة حول رواية سينائية



صورة الممثلة ولكوكس الذي أخرج شريط الممثلة كاتل

قامت في إنجلترا ضجة كبيرة حول رواية سينائية توضع الآن عن الحرب العالمية واعدام الممثلة الانجليزية المس كاتل وقد احتجت الحكومة الالمانية على هذا الشريط وقالت انه يكدر الصفاء القائم بين الالمان والالمانية وأبدى كبار الانجليز أيضا عدم رضاهم عنه

البلاغ في السودان

معهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كانفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوستة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم وبحري وعطرية وبوسدان وواد مدني وستار والنيل الابيض.

أما السبب في ذلك فبسيط جدا . فدور الآثار ومتاحف القنون في مصر قد طوقها اولاد الفن بسلسلة من الفنين الاجانب إلا أن وجود مدير الآثار العربية مصرية بما يجعل طرفي السلسلة متفصلين ولا بد لربط طرفيها من ازالة هذه العثرة المصرية التي تموق الالتئام . وهذا لا يتم الا باقتلاع هذا المصري الوحيد وغرس بالشمهندس معماري يحكم الاتصال لالامه باصول الفن .

على أن هناك نقطة هامة جهلها أو تجاهلها مسيو هتكور تلك هي علاقة لجنة حفظ الآثار العربية بوزارة الاوقاف صاحبة السلطة التامة على جميع المساجد الازرية وعلى ٩٥ في المائة من المحال الازرية التي تديرها هذه اللجنة . ثم الرابطة الادارية الهامة بين الوزارة واللجنة فاذا لم يكن بالشمهندس المعماري لمصلحة الآثار العربية مصرية لما بالاجراءات الداخلية لوزارة الاوقاف مطالعا على سير اعمالها وخصوصا ما يتعلق منها بالمساجد وشؤونها الدينية . فلا فائدة ترجى منه . الا بقدر ما يستفيد سائح من مترجم ساذج .

المتحف القبطي

إن الهيئة المصرية التي تدير هذا المتحف المصري هيئة صلبة العود لا تلتزم لها فتاة لهذا رأينا ان مسيو هتكور قد عجز عن نيل رضاها بادخال المتحف القبطي في حلقة الفن فانصرف عنها شاكرا معتذرا عن عدم امكان ضم هذا المتحف الى متاحف الاخرى باسباب . وآها معقولة لا يمكن تذليل عقباتها لما لها من مساس بالدين .

اما أن هذه الاسباب التي ذكرها جنابه ماسة بالدين فاما لا تؤمن بذلك . وأما انهم يرفضون التزول عن ادارتهم الى غيرهم فحق مشروع خصوصا بعد ارتقى متحفهم من وجهيه الفنية والادارية الى حد تعهدم عليه دار الآثار العربية .

فني حائر

عمله بالطرق والاساليب الموضوعية لصيانة الآثار في كافة انحاء العالم منذ نصف قرن . ويعمل بالاتفاق مع كبار موظفي مصلحة الآثار . ومن بينهم مدير المتحف المصري ثم مدير دار الآثار العربية الذي اقترح مسيو هتكور تعيينه خبيرا اخصائيا كما سبق القول . ومن هذا يتضح أن مدير مصلحة الآثار العربية يتحد في عمله مع عدد الخبراء الاخصائيين لامع اخصائي واحد كالذي يطلبه مسيو هتكور

اذن يجوز لنا الظن بان الفرض من اقتراح اقتداب خبير أترى للمعاونة في اصلاح الآثار العربية بمصر ، ليس اثبات عجز الادارة المصرية عن القيام بواجبها فحسب ، بل فتح باب الرزق في وجه واحد من الاجانب . والظاهر أن صاحب هذا الاقتراح شعر بمواضع الضعف في اقتراحه فمزقه بمجواز جعل مدير دار الآثار العربية « هو ذلك الخبير الأترى المنشود » وهنا بحق لنا التساؤل . هل المقصود بذلك الاخصائي شخص يماون مدير الآثار المصري بأرائه الفنية المعمارية في القيام بعمله الهندسي في المحال الازرية . أو يده بالمعلومات التاريخية . أما إن كان الاول فجناب مدير دار الآثار العربية مؤرخ جليل لاشأن له في فن العارة ولا في علم الهندسة مطلقا ، وإن كان الثاني فتحن بحمد الله أغنياء بمؤرخينا العديدين الذين يعرفون عن آثارنا كل دقيقة وكل صغيرة وهم مستعدون لخدمة آثار بلادهم بلا مقابل . بل وبالبذل في سبيلها ايضا .

مهندس معماري

ينطوي الشطر الثاني من اقتراح مسيو هتكور على تعيين « بالشمهندس » معماري للجنة الآثار بدلا من مديرها المصري الحالي الذي حل أيضا محل بالشمهندس معماري من الطرز التي يرغب جنابه ، ترك خدمة الحكومة المصرية مرغما عقب النكبات التي حلت على يديه بأرواح المصريين وبالأموال المصرية . فن إن عرف حاجة اللجنة الى بالشمهندس معماري غير مديرها المصري الحالي ؟

أدبيات قدماء المصريين قصص الآلهة

- ١٢ -

وقادتهم ليستينوا بهم في أغراضهم السبعة ،
وليستملوم في تنفيذ ما ربه القبيحة ،
فلم يفت ذلك في عضده ، أو يطنى .
من جذوة تحمسه ، بل قابل الحلفاء وهو أثبت
جنانا ، وأشد بأسا من سابق عهده . وانتهت
تلك المناوشة كما انتهت غيرها من قبل بانتصار
(اله الشمس) وتغلبه . . .

وهنا يغضب (ست) لاعتداه (هورس)
على أتباعه ، فيتصدى له ، ويعترض تقدمه ،
ويسبه بأقبح الالفاظ ، متحديا لإياه في مبارزته
وعارجه . . . وما كان أشد استهزاء (هورس)
به ، وسخرية منه ، حينما ضربه الضربة
الاولى ، فهوى على الارض صريعا ، يضبط
في دمه ، ويطلب الرحمة ولا من يجيب . . .
وتم ذلك فكسر (هورس) أسنان عدوه
بصولجان ملكه ، ثم حمله الى (رع) فأخذه
منه وقدمه الى (اوزيريس) ، لتفعل به ما نشاء
هي وابنها ، فتسار بذلك لاختبائها وزوجها
(اوزيريس) الذي مات ضحية مطامع هذا
النذل الجبان ولم يكدر (هورس) —
ابن اوزيريس — بقع بصره على قاتل أبيه ،
حتى قطع رقبته ، وطعنه عدة طعنات في ظهره
وطعنه ، انظاما منه ، وحقدًا عليه . . .

ومنذ تلك الحادثة نجده (هورس ادفو)
يشبه برجل قوى ، له رأس الصقر وظاهره ،
يمسك بأحدى يديه حربة مدنية ، ويقبض
بالأخرى على سلسلة حديدية رمز البأس
والسلطان . أما لباس رأسه فهو تاج الوجهين
البحري والقبلي ، يخف به الریش من كل
جانب . وقد انضم (هورس) هذا الى (هورس
اوزيريس) ، واتحدا على اجتثاث جذور
هذه الشجرة الخبيثة ، واستئصال شأفة أنباع
(ست) حتى لا يبقى لهم أثر ما في المستقبل .
ولذلك كثر الخلط بين الاسمين منذ ذلك الوقت
وأصبح من الصعب علينا التمييز بين (الهورسين)
لما بينهما من اتفاق حتى في الخصائص
والمميزات

(يتبع) عباس مصطفى عمار

بلا أقل تردد ، وافتكوا به في لمح البصر أو
هو أقرب . وكان مع الاله صناع مهرة ، وطلّاح
منبهة ، فلما رأى هؤلاء الاخيريون ما بيت
الاعداء لاهمهم ، أشاروا الى الصناع فجذبوا
حراهم الحادة ، وأعدوا سهامهم المديبة ، ثم
جاء الرماة فصبوا تلك الآلات الى الاعداء
وم في غفلة عنهم ، فقفزوا عليهم ، وحملوا جثثهم
مشخة بدمائها الى (ادفو) ، حيث صلبوها عبرة
لن يرى وذكري لهذا النصر المدهش التريب
وخاف الملك من أن يكون هناك أعداء
آخرون ينتظرون قدومه ليقتلوه ، فأجل
رحلته ، وأرسل (هورس) مع الهى التمال
والجنوب ليقفوا أثر المشاغبين ، وليذهبوا كل
غخاف لرأيه وعقيدته . فطار (هورس) الى
السماء يتبعه الرسولان الآخران ، حتى اذا
وصل (طيبة) ، أعمل القتل في الكفرة هناك
ثم ولى وجهه شطر الدلتا فوجد جيشا عرمرما
يأخذ الالهة لمقابلته ، فاشتبك معه في حرب
ضروس انتصر فيها عليه ، وأسر من جنوده
ثلاثمائة أو يزيدون ، ساقهم جميعا الى حيث
الاله الاعظم ، وقتلهم على مرأى منه ومشهد ،
ثم وزع لحمهم على الحاشية فتهشوه نهشا . . .
ورأى الاعداء ذلك تخافوا على أنفسهم ، ورغبوا
في الرحيل الى جزائر البحر الابيض المتوسط
ولكن (هورس) كان قد لحق بهم ، بعد أن
عرف ما قد يبتوه ، فلم يحكموا من تنفيذ خطتهم
أو الوصول الى غرضهم ومرمام ، بل اضطروا
الى أن يلجأوا الى مدينة (بردهوى) — الواقعة
غربي الدلتا — ، في ظلام الليل الدامس ، فلم
يستطع (هورس) أن يقف على مكان وجودهم
الا بشق الانفس وبعد وقت طويل ، فهاجم
المدينة وإذا بأنصار (ست) — اله الشر —
قد آووا هؤلاء الجحدة المارقين ، وأكرموا

نقشت وقائع هذه القصة الثانية على
جدران معبد (ادفو) بالكتابة الهيراطيقية
بعد حدوثها بوقت طويل . وهي نصف لنا
غزوة الاعداء لمصر من أقصى الجنوب حتى
نهاية الدلتا إبان حكم (رع) ذلك ان هذا الاله
كان يزور بلاد (نويه) مع جنده وبطائه ،
وقد أمان بعض الاشخاص هناك ، ببارات
اثارت ماطمتهم ، وجرححت احساسهم ، فخنقوا
عليه ، وأضربوا السوء له . فلما رجع إلى معبد
(ادفو) — أبولونو يوليس — مع الاله (هورس) —
هيري هونت — ، لحق الاعداء به ، فأشار على
(هورس) بمحاربته ، وأمره بأن يقضي عليهم ،
ويقطع دابرهم . . . تتد ذلك تحول (هورس)
الى قرص شمس ذى جناحين ، ثم طار في
القضاء ، صابا على الاعداء نيرانه ولهبه ، فلووا
الادبار ، وانقض مضهم على بعض ، حتى
أبادوا أنفسهم بأيديهم ، و (هورس) رقب ذلك
من فوقهم ، ويشاهد هذا المنظر بإتسامة الظافر
المنتصر . . . حتى اذا تم كل شيء ، عاد ادراجهم
الى سيده (رع) ، وقص عليه قصته ، فشكر
له فضله ، واتى عليه ثناء جبلا ، ثم دعا اليه
الالهة (اشعور) ، فركبت معه قاربه المقدس ،
واستعرضا سويا جثث الاموات التي كانت
تكسو تلك القمة ، والى كان يربو عددها على
المليون تقريبا وتم كل ذلك فراد الاله ان
يضم رحلته الى الشمال محبة الآلهة اتباعه ،
بعد ما ظن ان الجو قد صفا له ، وان الشهب قد
خضع لسلطانه ، ناسيا ان هناك بقية باقية لا تزال
مصممة على الاخذ بثأر قتلاها ، مهما كانت العاقبة
مرة ، ومهما كلفها ذلك من عناء وجهد . . .

واصطف هؤلاء الاعداء على شاطئ النهر
بعد أن تحولوا الى تماسيح ووحوش ماء ، فأغرین
أفواههم ، ينتظرون قدوم هذا الظالم ليتلثمهوه

الملك بن سعود



صورة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
ابن سعود ملك نجد والحجاز وبسمه الاوريون
المعجون به « نابلون العرب » . نشرها المناسبة
غارات الوهابيين على الحدود العراقية .

بركان كارا كاتوا

هو مصيبة الطبيعة وبلاؤها في جهات
جاوا وبافيا وهو الساعة في ابان ثورانه بعد أن
طال سكونه وقد ورد أخيراً انه تار ثلاث ثورات
صغيرة وسمعت الزمجرة تحت الارض فحدث
الزلازل في الاماكن المجاورة ٣٧ مرة وقد
اخذ الناس هناك في الفرار بالخيف مما يملكون
باسرع ما يستطيع

٤٠ قرناً صاعاً

خاتم رجالى قشرة ذهب وير الماس وحجر
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين . خواتم الماس وير لا تختلف
مطلقاً عن الحقيقى بل تفوقه رسماً ودفقة
بالصناعة . هي أفضل من الحقيقى لان هذا
الثن زهيد جداً . طابوا ومصوغات الماس
ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لمدة عشر سنين من محل امواه عبط
القاهرة شارع الناح نمرة ٢ عمارة زغب

المدن السـ

فوق المحيط

غالبا فوق ظهر البحر . وتصلك فيها أخبار العالم
بعيده وقريبه على السواء وعلى عجل فتعرف ما
يدور في الصين مثلاً وكذلك تعلم بما يقع في
انجلترا وتقرأ عن اكتشافات علماء الآثار في
مصر بلاد الفراعنة فتتوق تسلك الى زيارة هذه
البلاد الاثرية الكريمة . ثم انت اذا احتجت

تفتت شركات الملاحة الكبرى في توفير
أسباب الراحة للمسافرين بسفنها وبواخرها
الى البلاد البعيدة . فلم تعد ترى اليوم السفينة
او الباخرة كما كنا نتصورها او تراها غالباً عبارة
عن « قصعة » من الخشب او الحديد قسمت
الى طبقتين وقد جعل في كل طبقة عدد من



حمام بحرى فاخر فى احدى البواخر التى تصل بين أوروبا وأمريكا

فى عشتك فوق البحر الى آخر حمام لتغسل
فيه بالماء الساخن وغيره تجده فى الباخرة التى
تقطع فيها حبل سفرك البعيد . وفى هذا الحمام
من السعة وأسباب الزينة وجمال الاستعداد
ما يكاد يذهل له العقل .

ترام بلاسائق

اخترع مهندس امريكى فى واشنطن تراما
حديثاً يسير من غير سائق بالحركات الانموية
الاسلكية وقد جرب فى بعض شوارع واشنطن
ونجحت التجربة . وهو على مثال السفينة التى
لا ران فيها ولا ملاح وترى صورتها وتفصيلاتها
فى هذا العدد

الفرف . بل اننا نرى اليوم الباخرة عبارة عن
مدينة متحركة لا ينقصها شيء من أسباب
الرفاهية والتسلية والفائدة . ففى اكثرية السفن
التي تعبر المحيط لتصل بين امريكا وأوروبا تجد
مكتبه منظمة جمعت الكثير النافع من الكتب
كما ترى قاعة عامة كبيرة للتمثيل والسينما
والحاضرات ، وكما ترى الحدائق الفناء التى تزدهر
فيها الورود والرياحين ، وتنفى فوق أغصان
أشجارها الطيور والبلايل . ثم ترى بجانب جميع
هذا ، كل ما يشترك بانك لا تنام ، ولا تقرم
فوق سطح سفينة تحملها مياه البحر او المحيط ،
وانما تقضى أيامك او أشهر سفرك فى مدينة
عامة تقرأ فيها الصحف والمجلات التى تطبع

وحي الخلود

الموت مرحلة الخلود والذكر عمر لا يبديد
فاذا انتهى اجل العظمى م فذكره اجل جديد
مات الزعيم ولم تزل آثاره تحيي الجنود
ومضي شهيدا طاهرا يا نعم ذباك الشهيد
هو علم الشعب الجها د وايقظ القوم الرفود
هو كان روحا ينتسا يحيا فيحي من يريد
هو كان كالامل المضي . وكان كالجد السعيد
هو قد حبا الاشبال من عزماته بأس الاسود
فاذا مضى الاسد الهمو ر خلفه اسد عتيد
واذا خبا الراى الرشيد د فبعده راى رشيد
ياسعد ادمنت الجهو د فحسبنا تلك الجهود

نم مطمئنا بعدما علمتنا معنى الوجود
الشعب بعدك لم يعد يثنيه وعد او وعيد
الشعب لا يرضي القيود د ولم تنل منه القيود
الشعب نصب مصطفاه لك وكاتم السر الودود
وهو الامين على العهو د فاما يخون وما يجود

يا أيها الخلف العظمى م ويا أيها الراى الشديد
الشعب خلفك كتلة في موقف الهول الشديد

أقدم على الخضم العتيق د يحوطك الجيش العتيق
مستلها وحي الفقير د قانه وحي الخلود
إن الحياة لمن صحا ليست لعاثق المجهود
سيد قطب — بدار العلوم

العين الزرقاء

الذ من السلافة والتديم وأشهى من مصفقة الكروم
وأسرى في الحشاحه أوراء مدامتها من الصوت الرخيم
تعاطى العاشقين بغير كاس قشنى غصة القلب الكظيم
لها في النفس ريحان وروح دواء نافع لحشا السقيم
وفي غور الفؤاد لها ديبب يرفه عنه طارقة الهوموم
اذا طافت بها في الحشر كانت قيام العاشقين من الرميم
وإن نظرت تجلى في سناها (حنو المرضعات على القطيم)

زمرده تبتد في لجين فاغرت بالجمال نهى الحكيم
لها في خالص الانوار نور مشاع في الهوا بلا أدب
ومن سنن الفريد لهادموم ترف كناقب الدر النظيم
فسبحان الذى أعطاك ملكا يصل به على طيى الصريم
ومن جعل الملاحه فيك روضا ومن جعل الاشعة كالنسيم
ومن جعل العباد لها عبيداً ومن جعل المعزز كالخديم
فما يصطاد غير الصييد منا فسبح صولة من ذا السديم
محمد الهمشري

ابنة القيصر



الجراندوقه انسطاسيا اصغر بنات قيصر
روسيا الذى قتلته البلاشفه وقد ظهرت سيدة
مدعى أنها هي .

احمد أبطال الطيران



المستورت هنكلر
الذى طار من إنجلترا الى أستراليا
في ١٥ يوما

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية
والزهريه ومسالك البول (السيلان —
البهارسيا) والامراض الباطنية .

الميادة

بشار م نوبل باشا عمرة ٧ بشاره سيد ناوى
مصر الجديدة من الساعة ٣ — ٨ بعد الظهر
تليفون عمرة ٣١٣٤ (مدينة)
ميدان الساعة بجلك عبد الحميد بك البند
من ٩ — ١ صباحا

اتعاب خصوصية للطلبة والموظفين

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ولكنه لا يصح بأي حال أن يكون سببا لتراجع الحكومة المصرية أو ستراله بل يجب أن يسير البرلمان سيرته المعتادة في بحث مشروعات القوانين التي اعترض عليها الانجليز فلا يراعى فيها الا للصالح العامة ولا ينظر الى أى اعتبار غير قضاها أو ضررها. فاذا أقرها وجب أن تصدر وتنفذ وإذا رفضها كان ذلك لانه وجدها بالبحث ضارة أو غير مجدية. اما ان يدل البرلمان عنها الآن ناظرا الى اعتراض الحكومة البريطانية وبقصد تلافى أزمة جديدة فهذا ما تأباه كرامتنا القومية وما يجعل كل ما حدث ممثا وهزلا ولحمير من ذلك أن تقع أزمة جديدة يضيع فيها الدستور ويهدم البرلمان وما خضوع برلماننا لاهواء انجلترا وتقيد دستورها بمطامعها الا ضياع لها ولكن تنقصه الانفة والكرامة.

ويسرنا أن طريقة التوفيق التي تقدم بها للفظ لم تلق قبولا من أحد وستسير مشروعات القوانين التي حدث عليها الاعتراض في طريقها المعتادة فاما رفضها البرلمان واما أقرها.

رغمنا من الأزمة المصرية :

رغمنا كثيرا من الأزمة الأخيرة كما رغمنا من جميع الازمات السياسية السابقة . ويكفى ان الروح المعنوية قد استمد منها قوة كبيرة وكانت سياسة المسالمة قد أثرت فيه تأثيرا ظاهرا حتى اصابه محمول قد يشبه الجلود فلا أن قد أبطلته هذه الازمة وبعث موقف الوزارة شعور الثقة في نفوس المصريين جميعا . ولا يجدر بنا أن نستعين بالروح المعنوية فهو أصل الحركة الوطنية وقد عني الزعيم المنفور له بانعاشه قبل أن يخطو خطوة واحدة في سبيله ثم اتخذته معاه في جهاده الجيد . وقد دل تثبت الامة بحقوقها وتأييدها ونعمسها للوزارة التي دافست

عن هذه الحقوق -- على ان هذه الامة هي اليوم كما كانت في بداءة الحركة الوطنية لم تأخذ الايام من مرتها وثباتها ولم تضغف من آمالها وأمانها وانما تسكت حين تظن المنفعة في السكوت وتثور وتثرتها اذا اعتدى على كرامتها أو طمع في حقوقها طامع .

والفضل في انتعاش الروح المعنوية للوزارة الحاضرة فانها وقفت أمام الانجليز موقفا مشرفا يسجل لها في تاريخ الحركة الوطنية ، ويكسبها نفرا خالد . ولم يكن هذا غريبا من أعضاء هذه الوزارة وأكثهم قد ماروا سدا وتعملوا من أجل وطنهم عذاب السجن والنفي . وان في ردم على المذكرة البريطانية وفي موقفهم في ادوار الازمة كلها لمثلا يضرب لكثير من الوزراء السابقين والمستوزرين المترصين .

وقد يسأل البعض كيف اجابت انجلترا اجابتها الأخيرة وهي اجابة هادئة كما اعترفت الصحف الانجليزية نفسها ولماذا لم تنفذ تهديد هذه الصحف ووعيدها ولم تحتل الجمارك وترسل الجيوش والاساطيل وتسقط وزراء مصر المعتدين من كراسيهم في قوة وعنف ؟ لنا نتجدي انجلترا حين نجيب على ذلك بالحقيقة الواقعة فان الذي لا يجدر بالمصريين أن ينسوه لحظة واحدة هو ان انجلترا لا تستطيع ان تتخذ خطوة وتوغل في طريقها اذا كانت هذه الخطوة داعية لاضطراب الاحوال في مصر بعد هدوئها واستقرارها . وهذا الذي جعل انجلترا تقول في وقت ما ان الحماية لا تصح المناقشة فيها ثم تبدل عن ذلك حين رأت اصرار المصريين وتعلم ان تلك الحماية نفسها أصبحت علاقة غير مرضية . وهو الذي جعلها كذلك تتراجع في ظروف أخرى كثيرة امام عزم المصريين وثباتهم مع فقرهم من القوة المادية ووقوفهم عزلا أمامها . فجدربنا أن نستثمر ذلك فلا نهرب أى تهديد ووعيد ولا نعدل عن موقف الشرف والكرامة خشية

ما يأتي به ، وما علينا الا الرفض والاباء كلما أريد منا التفریط في حقوقنا وليحدث بعدها ما يشاء القدر . ولا بد لاحق من ان يفوز أخيرا.

مسألة الاجانب

وقد كانت مسألة الاجانب أصل هذه الازمة وسبب ازمات كثيرة قبلها . وهي التي صارت تنذرع بها انجلترا للتدخل في احوال مصر ونعسها قد فضلتها على حجة حماية المواصلات التي مكثت تعتمد عليها حينما رأيت ضعف هذه الحجة مادامت المواصلات مضمونة بفضل سيادة انجلترا على البحار حتى وان قالت مصر استقلالها الصحيح .

ونعجب ان تتطور جميع الانجليز مع الزمن حتى تصل الى حماية الاجانب فانا نذكر انهم حين احتلوا مصر في سنة ١٨٨٢ لم يدعهم الى احتلالها — كما قالوا يومئذ — الا حماية العرش وحفظ حقوق الأسرة الحاكمة . فلما كذبت الشواهد زعمهم هذا قالوا كلا بل نحن في مصر حتى نرق ادارتها وننظم مالياتها ونعد أهلها لحكم أنفسهم . وقد تم كل ذلك من قبل ان يأتوا الى مصر ويضطلعوا بهذه المهمة المنجزة... فما لبثوا ان اتحلوا لأنفسهم اعذارا واهية كما ذكرنا مثل حماية الاقلية جينا وحماية الاكثوية « أصحاب الملايب الزرق » حينما آخر...

والآن هاهم قد تركوا كل هذه الذرائع وعمدوا الى مسألة الاجانب يكررها رجالهم المسؤولون وغير المسؤولين فيما يشبه عدم الوعي .. وكأنهم لا يدرون ان هذه الحجة الجديدة واهية مثل سوابقها مادام الاجانب يلقون في مصر غاية المجاملة والوقاية والامن وما داموا يعترفون بذلك ويحمدونه للامة المصرية وحكومتها ولا يطلبون من الانجليز أية حماية سرا أو علانية .. فهلا بحث الانجليز عن حجة أخرى غير مكشوفة لينطوا بها أطباعهم ويسرروا وجوههم أمام الأمم الأخرى ؟

فهرس هـ — ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٥٢	حوادث الاسبوع : انتهاء الازمة - التوفيق بين الموقفين -	٢٢	ترقي النساء
	ربحنا من الازمة الاخيرة - مسألة الاجانب	٢٣	الملكة ثريا صيادة ماهرة (صورة) - لغبيق الوقت (صورة)
٥٣	هل يصبح العالم كله تحت حكم النساء ؟ - الدعاية الانتخابية في اليابان (صورة)	٢٤-٢٦	حدث الازياء (ثلاث صور)
٧٥٦	ديموقراطية ملك الافغان (معها ثلاث صور)		قصعة البلاغ : الحظوظ الثلاثة للكاتب الانجليزي ناثانيل هو ثورن تعريب الاستاذ محمد السباعي - من الماء الى الهواء (صورة)
٩٥٨	احوال المسلمين الشخصية - حقيقة الدين الاسلامي وموقف بعض العلماء للاستاذ حامد محمد المليجي	٢٧	غرائب الطبيعة والكائنات (معها صورة)
١٠	صور فككة : الرجل المذهول للاستاذ عباس حافظ	٢٨	الساوون في انجلترا (صورة)
١١	الامير اطور غليوم الثاني وأخلاقه وآماله بالامس واليوم	٢٩	غرائب المخلوقات واطوارها : غضب الحيوانات (معها ثلاث صور)
١٤-١٢	ساعات بين الكتب : الحقائق الشعرية كيف يجب أن تهتم للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٠-٣١	الفنون الجميلة في مصر - الزعيم غاندى (صورة) - ضجة حول رواية سبنالية (صورة)
١٥	الاحتفال بافتتاح مستشفى الملك (معها صورة)	٣٢	ادبيات قدماء المصريين : قصص الآلهة للاديب عباس مصطفى عمار
١٧ و ١٦	الامراض المعدية : للدكتور محمد بشير	٣٣	المدن السابحة فوق المحيط (معها صورة) - الملك بن سود (صورة)
١٩ و ١٨	حفلة الجامعة المصرية للالعاب الرياضية (معها ثلاث صور)	٣٤	وحى الخلود (قصيدة) للاديب الفاضل سيد قطب بدارالعلوم - العين الزرقاء (قصيدة) للاديب محمد الهمشري - ابنة القيصر (صورة) - أحد أبطال الطيران (صورة)
٢٠	الاميرة ماري تستعرض فرق الكشافات الانجليزية بالقاهرة (صورة)		
٢١	صفحة السيدات : المرأة اليابانية في القديم والحديث - قسيصة (صورة)		
	اذنالك تقرر ان حقيقتك (معها صورة) - اقدام الفتيات -		